



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية - الدراسات العليا



مدينة السعدية

دراسة في جغرافية المدن

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية

من قبل الطالب

عامر عبد الستار محمد

بإشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

رجاء خليل احمد حسن

تموز ٢٠٢١ م

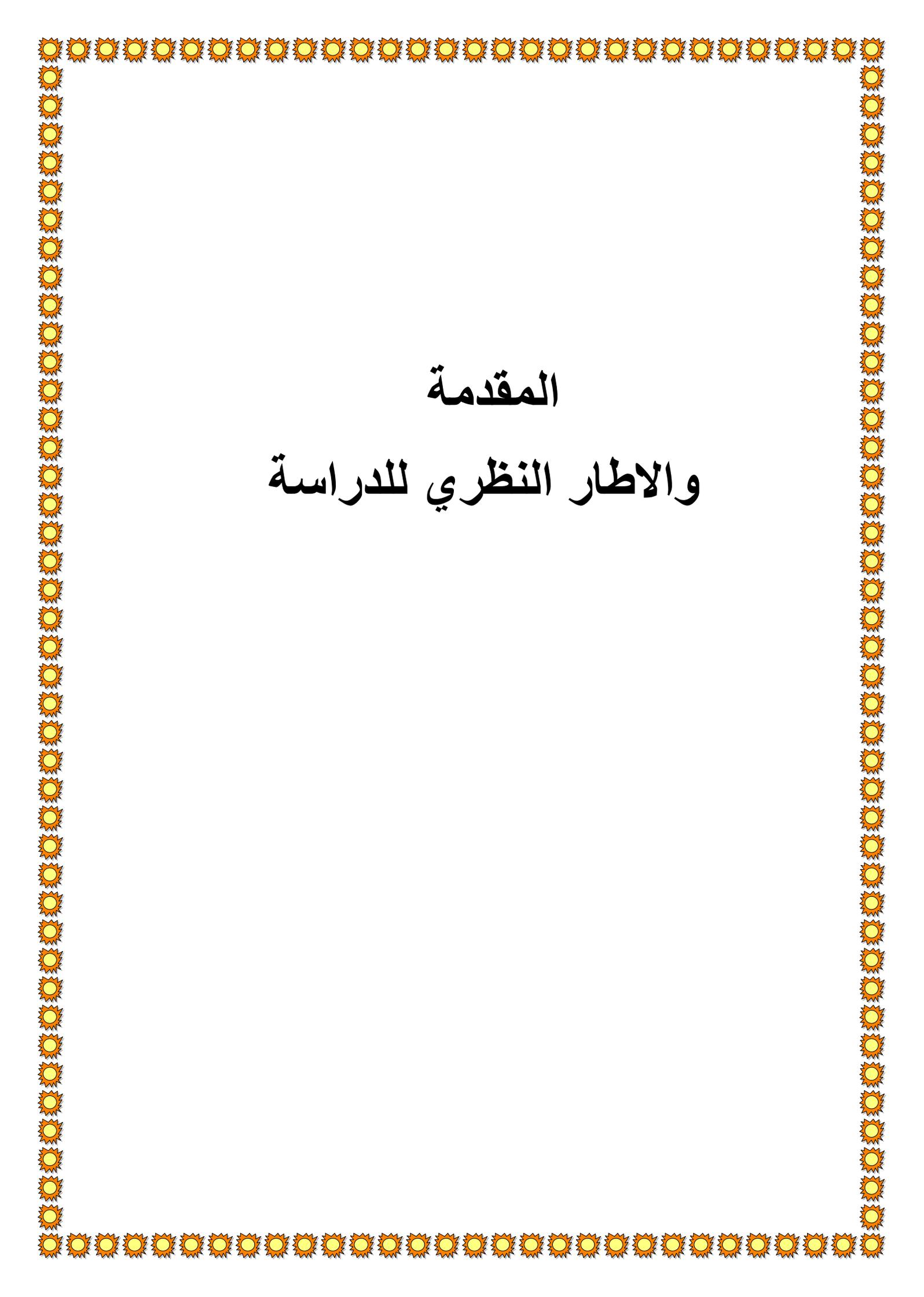
ذي الحجة ١٤٤٢ هـ

المستخلص

يهدف الدراسة الى الكشف والتعرّف على مدينة السعدية من خلال تحليل مراحل نشأتها ونموها وتطورها ، وخصائصها الجغرافية ، وتناول الدراسة مدينة السعدية من حيث الموقع والموضع ومدى تأثير ذلك على المدينة ، وذلك من خلال تقسيم الدراسة الى المقدمة والاطار النظري للتعرف على مشكلة الدراسة وهدفه وحدود الدراسة ومنهجية الدراسة، وتناولت كذلك الدراسات السابقة المشابهة لموضوع الدراسة ، تناولت في الفصل الاول الخصائص الجغرافية وتم تقسيمه الى مبحثين المبحث الاول الخصائص الجغرافية الطبيعية ومدى تأثير ذلك على المدينة من نواحي تصاميم البناء والمواد المستخدمة ، وأنظمة الشوارع ، والمبحث الثاني تناولت الخصائص الجغرافية البشرية والتعرف على عدد السكان في منطقة الدراسة من بدايات القرن العشرين وما نتج عنها من زيادة في أعدادها وبوتيرة متباعدة بدأ من تقديرات المرحلة الاولى ، وان أول تعداد رسمي أجري في العراق عام ١٩٤٧ حيث كان عدد سكان مدينة السعدية (٣٨٥٦) نسمة إلى أن بلغ حسب تقديرات عام ٢٠٢٠ م (٢٠٢٢٧) نسمة ، وكذلك دراسة السكان من حيث النوع والفئات العمرية فمن حيث النوع نلاحظ ان نسبة الذكور أعلى من نسبة الاناث في كل التعدادات والتقديرات السكانية ، اما من حيث الفئات العمرية فتصنف مدينة السعدية كما هو حال المدن العراقية الفتية ، حيث بلغ نسبة صغار السن بين (صفر - ١٤) سنة كمعدل عام قارب (٣٨ %) من مجموع السكان وفئة الشباب بين (١٥ - ٦٤) سنة كمعدل (٥٨ %) من مجموع السكان وفئة الكبار والكهول من (٦٥ سنة فأكثر) بلغ نسبتهم (٣,٨ %) من مجموع السكان ، وهذا مؤشر على إرتفاع نسبة النشطين اقتصادياً ، وإنخفاض نسبة كبار السن مما يعني قصر أمد الحياة ، اما في الفصل الثاني فتناول الدراسة نشأة المدينة وتسميتها عبر التاريخ والمراحل المورفولوجية التي مرت بها ، حيث تم تقسيم المراحل المورفولوجية إلى أربع مراحل تمثل المرحلة الاولى منذ النشأة الى عام ١٩١٨ م ، والمرحلة الثانية بدأ من (١٩١٩ - ١٩٥٧) حيث شهدت بداية هذه المرحلة تأسيس الدولة العراقية الحديثة وتأسيس الدوائر الحكومية الرسمية ، اما المرحلة الثالثة

بدأت بين عامي (١٩٥٨ - ١٩٧٩) حيث شهدت المدينة نمواً مساحياً واسعاً وبالجدير بالذكر أن نبين أن من أهم الاحداث الخاصة التي شهدتها المدينة في هذه المرحلة هو فيضان عام ١٩٥٨ والاحداث العامة هو تأسيس الجمهورية العراقية ، اما المرحلة الرابعة فقد تم تناوله في الفصل الثالث من خلال دراسة التركيب الداخلي لمدينة السعدية بين عامي (١٩٨٠ - ٢٠٢٠) وتتميز هذه المرحلة بدقة البيانات بالإضافة الى انها مرحلة معاصرة يمكن التأكد من صحة البيانات من خلال الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان والاستعانة بالصور الفضائية التي كان لها دور كبير في التعرف على الكثير من التفاصيل العمرانية ، اما في الفصل الرابع من الدراسة فقد خصص لدراسة التوجهات المستقبلية لمدينة السعدية ، من خلال معرفة التوقعات المستقبلية لحجم السكان وفق تطبيق معادلات النمو السكاني واعتماد نسبة النمو (٢,٦ %) ومعرفة المساحة المطلوبة لمواجهة الزيادة المطلوبة للاستعمالات الارض الحضرية للوظائف المختلفة ، ومن ثم التعرف على مساحة كل استعمال من الاستعمالات الحضرية في المدينة ، وحصه كل شخص من مساحة الاستعمال ومعرفة ما اذا كانت المدينة تعاني من النقص ام ان هناك فائض ومعرفة المساحة المطلوبة للتوسع المستقبلي للوصول الى حصول الشخص الواحد من حصته وفق المعايير التخطيطية ، ومعرفة ما إذا كان هناك محددات طبيعية أو بشرية تعيق توسع المدينة وإقتراح البدائل للتوسع الحضري ، وتم تقديم بديلين للتوسع الحضري أحدها هو المناطق الفارغة داخل المخطط الاساس والأخر هو التوسع خارج التصميم الاساس للمدينة وكان حسب المعطيات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) أفضل موقع للتوسع هو الجهة الشمالية الشرقية للمدينة ، للمميزات التي تتمتع بها.

أسهمت الدراسة في الكشف عن الكثير من السلبيات وسبل معالجتها والكشف عن العوامل التي ادت الى ظهور هذه السلبيات، وتسليط الضوء على الايجابيات وكيفية استثمارها ، وتقديم المقترحات الكفيلة بتطوير المدينة خدمة لأبناء المدينة واقليمها .



المقدمة

والاطار النظري للدراسة

نالت دراسة المدن اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين من مختلف العلوم ومنهم الجغرافيون كون المدينة تمثل أهم وأكبر ظاهره بشرية على سطح الارض ، وتحليل العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) التي ساعدت على ظهورها ونموها وتطورها ، إلا أن هذا الاهتمام لم تحظ به جميع المدن حيث لم تتل قسماً منها نصيباً كافياً من البحث والدراسة فأمست نشأتها ومراحل تطورها المتعاقبة متقطعة الاواصل، يصعب تجميعها بعد أن ضاع الكثير من موروثها الحضاري والمعماري ومن هذه المدن مدينة السعدية على الرغم من كونها من المدن التاريخية القديمة التي تمتد جذورها الى الحضارات القديمة كالأشورية والبابلية ، الا اننا لم نجد ما يرضي فضول طالبي المعرفة عنها ، ولم نجد دراسات تطرقت لهذه المدينة على الرغم من موقعها المميز ومركزها الإداري ، حيث كانت المدينة مركزاً إدارياً لناحية تمتد رقعتها الجغرافية من الحدود الشمالية لمدينة جلولاء حيث كانت قسبة تابعة لمدينة السعدية الى سلسلة جبال حميرين وما خلفها حيث تفصلها عن قضائي المنصورية والمقدادية من الناحية الجنوبية وقضاء بلدروز من الناحية الجنوبية الشرقية ، كانت المدينة تتمتع بإقليم يحتوي على عشرات القرى إلا إنها بدأت تفقد اقليمها تدريجياً ، ففي عام (١٩٥٨) تم استحداث ناحية جلولاء مما أدى ذلك الى فقدان اجزاء كبيرة من اقليمها ، والحدث الاخر الذي أدى الى فقدان أجزاء واسعة من اقليمها وأراضيها الزراعية هو انشاء سد حميرين سنة (١٩٨٠) وما نتج عنها بحيرة حميرين الذي قضى على الكثير أراضيها الصالحة للزراعة وتقليص اقليمها ، ورغم ذلك نجد إن مدينة السعدية أستمريت في التوسع العمراني نتيجة الزيادة السكانية الذي شهدته منطقة الدراسة ، وما رافقة الكثير من المشاكل الاجتماعية والصحية والتعليمية والسكنية والامتدادات العمرانية مما يتطلب اضافة مساحات جديدة توازي الزيادة في حجم السكان ، وان منطقة الدراسة يتأثر توسعها المساحي بمحددات طبيعية وبشرية من الناحيتين الغربية والجنوبية حيث يوجد في هذين الجانبين من المدينة سد كونكريتي يفصل المدينة عن محرمات بحيرة حميرين وحمايته من مياه البحيرة في موسم الفيضان والخزن ، وان منطقة الدراسة رغم كل الظروف التي مرت عليها الا انها

أبت ان تستسلم واستمرت في النمو والتوسع ، حيث ازداد عدد سكانها ولاسيما في السنوات الأخيرة ، لذلك فأن الاهتمام بدراسة النمو العمراني ومعرفة أنواع المحددات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) التي تواجهها تساعدنا في معرفة طبيعة المحددات المكانية وتجاوزها ، وتقديم ما تحتاجه من تخطيط مسبق وتهيئة مساحات إضافية للسكن والخدمات الأخرى ، ووضع البدائل لنموها مستقبلا ، من أجل رسم الطريق الصحيح أمام التوسع العمراني للمدينة .

٢ - مشكلة الدراسة

كيف نمت وتوسعت مدينة السعدية ؟ وقد تمخض عن هذه المشكلة مشكلات عدة ثانوية هي :

١- ما هي العوامل الجغرافية التي أثرت على نمو مدينة السعدية وتوسعها المساحي؟

٢- ماهي المراحل المورفولوجية التي مرت بها مدينة السعدية ؟

٣- ماهي المشكلات التي يعاني منها مدينة السعدية بسبب عدم وجود تناغم بين بعض استعمالات الارض ؟

٤- هل ان تغيير مسار طريق النقل البري الرئيسي الذي يربط المدينة بجنوب المحافظة ومن ثم العاصمة بغداد ووسط العراق بشماله اثر على نمو المدينة ؟

٣- فرضية الدراسة

من خلال تحليل نمو وتوسع مدينة السعدية تبين ما يلي :-

١- وجود علاقة إرتباط بين الموضع والموقع الجغرافي الخاص بمنطقة الدراسة يعدها دعامة اساسية في نشؤها، والتي تستفاد منها في نموها وازدهارها .

٢- نظراً للظروف الجغرافية (الطبيعية والبشرية) المختلفة التي مرت بها مدينة السعدية نتج عنها مراحل مورفولوجية عدة .

٣- تعاني مدينة السعدية من وجود تنافر وعدم التناغم بين بعض الاستعمالات كتداخل الاستعمالات التجارية والدينية والسكنية .

٤- وضوح دور عامل النقل ، المتمثل بفقدان المدينة لموقعها الحيوي على الطريق البري الرئيسي الذي يربط وسط العراق بشماله وبالذول الجوار الشرقي عن طريق المنذرية بعد ارتفاع مناسيب مياه البحيرة وقطع هذا الطريق وتغير مساره الذي يبعد (٥ كم) باتجاه شرق المدينة على نمو المدينة .

٤- هدف الدراسة

يهدف الدراسة الى الكشف عن العمق التاريخي لمدينة السعدية والمراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة وانقاذ ما تبقى من موروثها الحضاري والمعماري . ويهدف أيضا الى دراسة خصائص البيئة الجغرافية ومعرفة المحددات الطبيعية لمدينة السعدية ومدى تأثيرها على التوسع العمراني في المدينة وتجاوزها وآثر هذه الخصائص الجغرافية في التوسع العمراني المستقبلي للمدينة .

٥ - مبررات الدراسة

لم تحظ مدينة السعدية بدراسات تفصيلية سابقة ، تبحث في نشأة المدينة وشكلها وتركيبها ومراحلها المورفولوجية المختلفة ، والجغرافي عندما يدرس اي مدينة يحاول التوصل الى الحقائق الجغرافية (الطبيعية والبشرية) والفهم الشامل لاستعمالات الارض فيها والمشاكل التي تعاني منها، ونظراً لتعرض المدينة للتغير المستمر نتيجة نموها ونمو استعمالات الارض فيها فيطراً عليها الكثير من التبدلات ، فهذه الدراسة تهدف الى تحليل المتغيرات التي طرأت عليها لتحديد أهم المشكلات التي تعاني منها ، وإيجاد الحلول المناسبة والخروج بمقترحات بناءة ، وتقع على عاتق الجغرافي مسؤولية كبيرة في تقديم وصف شامل ودقيق لبنية المدينة ، وابرز المشكلات التي تعاني منها المدينة ومحاولة تقدير الاحتياجات المستقبلية من الخدمات المجتمعية وأن تلك المعلومات التفصيلية التي يعرضها الجغرافي تخدم القائمين على إدارة المدينة الاستعانة بها في رسم صورة أفضل لواقع الخدمات والبنى التحتية إذ ان

نتائج الدراسة تجعل عملية التخطيط وتنفيذ الخدمات مبنية على أسس علمية بعيدة عن العشوائية واعطاء المدينة الوجه البيئي والصحي الامثل .

٦ - حدود الدراسة

تناول الدراسة مدينة السعدية بحدودها المكانية والتي رسمتها البلدية حسب خريطة التصميم الاساس للمدينة والبالغ مساحته (٧٢٤,٥) هكتار، ضمن موقعها الفلكي الواقع بين دائرتي عرض (٣٠° ١٠' ٣٤" - ٣٠° ١٢' ٣٤") شمالاً وبين خطي طول (٣٠° ٦' ٤٥" - ٣٠° ٨' ٤٥") شرقاً، ينظر الخريطة (١).

أما من الناحية الزمانية فأن حدود الدراسة الزمانية تمتد من النشأة حتى عام (٢٠٢٠م) وتم التركيز على استعمالات الارض المعاصرة والتي حددت من عام (١٩٨٠ - ٢٠٢٠) والنمو المستقبلي لمدينة السعدية .

٧ - منهجية الدراسة ومراحله

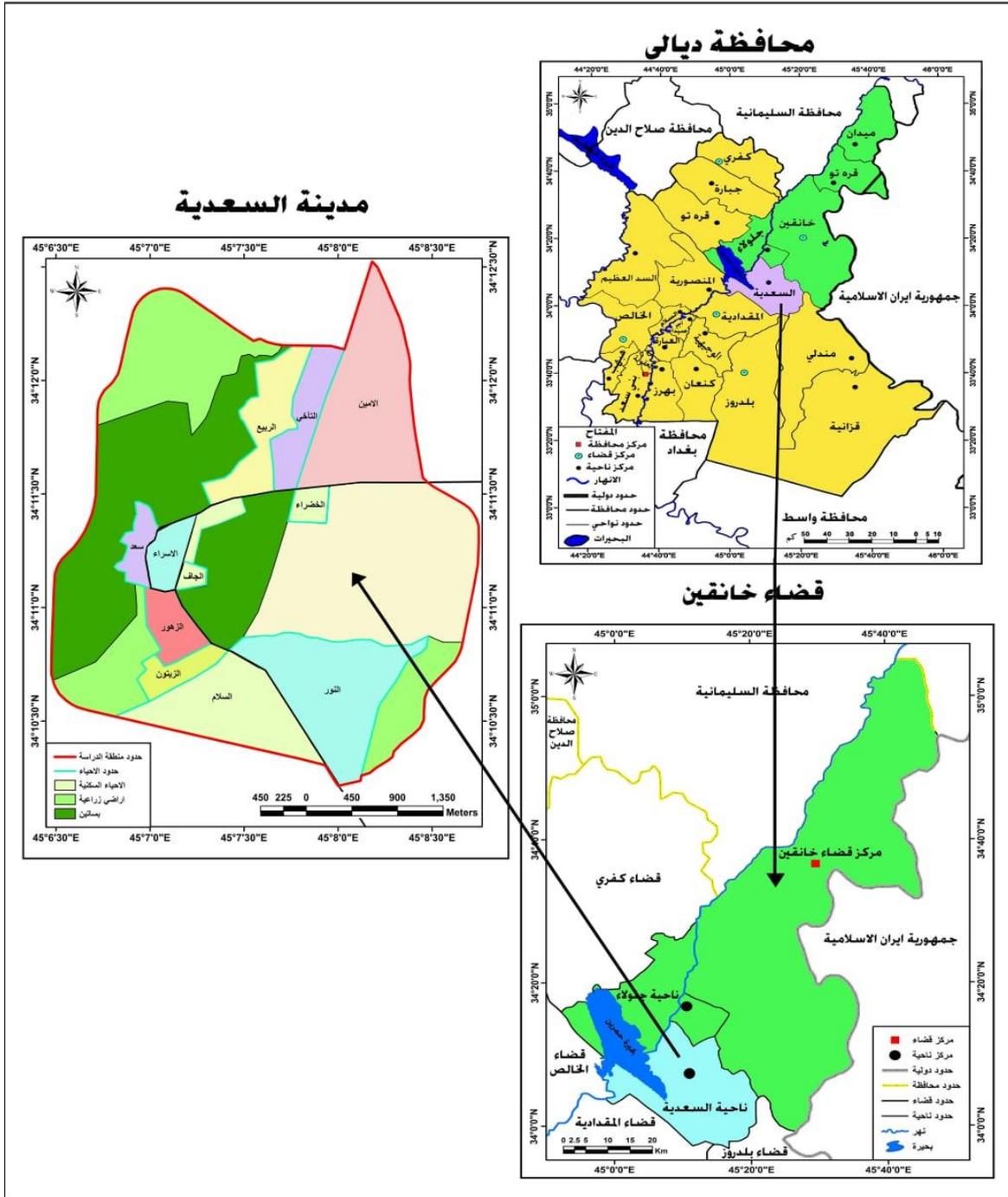
اتبع الدراسة المنهج العلمي المتمثل بجمع البيانات بصورة موضوعية من مصادرها التي شملت الكتب والمطبوعات والسجلات ، وسد النقص من خلال إجراء المقابلات الشخصية مع مسؤولي الدوائر الحكومية ذات العلاقة وكذلك من خلال المقابلات مع المعمرين من سكان المدينة ، وكانت الدراسة الميدانية الممول الاساس للبيانات والمعلومات وتمثلت بالمشاهدة والاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات.

ولعدم وجود دراسات سابقة عن مدينة السعدية باستثناء بحث واحد تناول (أثر الموقع في نمو وتطور مدينة السعدية)^(١)، فقد اعتمد الدراسة على المنهج التاريخي في دراسة ونشأة المدينة وكذلك اتبع الدراسة المنهج الوصفي لتحديد طبيعة استعمالات الارض في المدينة وطبيعة توزيعها ، والتعرف على الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة ، والمنهج التحليلي ، لتحليل العلاقات المكانية لمتغيرات الدراسة لتفسير نتائج

(١) محمد صالح ربيع العجيلي ، اثر الموقع في نمو وتطور مدينة السعدية ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العدد ٢٩ ، ٢٠١٠ م .

الخريطة (١)

موقع مدينة السعدية



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :

١ - خريطة ديالى الادارية بمقياس (١ / ١٠٠٠٠٠٠) .

٢ - خريطة قضاء خانقين الادارية (١ / ٥٠٠٠٠٠) .

٣ - خريطة ناحية السعدية الادارية بمقياس (١ / ٢٢٥٠٠٠) .

الدراسة للعناصر المكونة لتركيبة المدينة لبلوغ الحقائق الجغرافية التي تخدم أهداف الدراسة .

أما المراحل التي مر بها الدراسة هي كالآتي :

أ- جمع المعلومات والبيانات من مصادرها المختلفة حول منطقة الدراسة من الدوائر الرسمية في المدينة والقضاء والمحافظات ذات العلاقة بالمدينة ، كالأحياء والبلدية ودوائر الري والزراعة والمركز الصحي ومديرية تربية خانقين ومديرية تربية ديالى.
ب - الدراسة الميدانية و جمع المعلومات من خلال توزيع استمارة استبيان لاستكمال النقص في المعلومات والبيانات الخاصة بالمؤسسات التجارية والصناعية عن طريق إجراء المسح الميداني للتعرف على دوافع النشاط فيهما .

أما بخصوص الاستعمال السكاني فقد تم من خلال توزيع استمارة (الاستبانة) بشكل عشوائي في منطقة الدراسة الخاصة بالاستعمال السكاني والتي تشمل جميع الأحياء السكنية في المدينة والبالغ عددها (١١) حياً وبحسب الثقل السكاني لكل حي من خلال النسبة المئوية لسكانه من مجموع سكان المدينة ، وقد بدأ الدراسة الميدانية بتاريخ (١١/٩ / ٢٠٢٠) وانتهت بتاريخ (٢/١٢ / ٢٠٢١) ونظراً لصعوبة إجراء المسح الشامل لعدد الوحدات السكنية تم إجراء استخدام العينة الطبقية و تم تحديد حجم العينة ب (٣٥٤) استمارة بالطريقة العشوائية في كل مجموعة وفقاً لحجم كل طبقة من خلال الاستعانة بمعادلة ستيفن ثامبسون لتحديد حجم العينة ^(١) ، كما يأتي:

$$N = \frac{N \times p(1-p)}{[(N-1) \times q^2 + Z^2] + p(1-p)}$$

حيث ان :

N : حجم المجتمع

Z : الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٩٥ %) وتساوي (١,٩٦)

1) Krejcie & Morgan in their 1970 article Determining sample size for Research Activities (Educational and Psychological Measurement , # 30, pp .607- 610 .

q : نسبة الخطأ وتساوي (٥%)

P : نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (٠,٥٠)

$$N = \frac{4538 \times 0.50 \times 0.50}{[4538 \times (0.50)^2 \div (1.96)] + 0.50 \times 0.50}$$

= 354 استمارة

ومن ثم تم استخراج نصيب كل حي من خلال :

اسم الحي = حجم العينة الكلية x عدد الوحدات السكنية في الحي ÷ العدد الكلي لحجم مجتمع الدراسة (اجمالي عدد الوحدات السكنية) ينظر الجدول (١) . وقد احتوت الاستمارة على (٢٧) سؤالاً ،

اما بخصوص المؤسسات الصناعية والتجارية والخدمية لمدينة السعدية فقد تم توزيع استمارة استبانة لجميع المؤسسات وبنسبة (١٠٠ %) والبلغ عددها (٤٣٦) مؤسسة وتضمن (١٦) سؤالاً ، وتم افراغ المعلومات على برنامج (spss) ومعالجتها من خلال استعمال معامل (person) والتحليل العاملي لتوضيح الارتباط بين متغيرات الدراسة .

ج- إجراء المقابلات الشخصية مع الموظفين في قسم الشؤون الفنية (المساحين والمهندسين) في دائرة بلدية السعدية ، وإجراء المقابلات مع كبار السن من سكان منطقة الدراسة ومن خلال المشاهدة والملاحظة والزيارات المتكررة للمدينة وخاصة الاحياء القديمة منها للتعرف على مبانيها ومعالمها المعمارية ، والطرز المعماري المتبع في بنائها ، وتعزيز ذلك بالتقاط الصور الفوتوغرافية التي تستخدم لأغراض الدراسة ، والاستعانة بالصور الفضائية الخاصة بالمدينة التي تم الحصول عليها عن طريق القمر (Landsat 8) ومعالجتها بنظام ال (Gis) واستخدام نفس النظام لتحديد مساحة المدينة وموقعها الجغرافي والفلكي بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض.

الجدول (١)

توزيع مفردات العينة على الاحياء السكنية

ت	اسم الحي السكني	عدد المساكن	العينة
١	حي الخضراء	٨٠	٦
٢	حي الامين	٥٩٧	٤٧
٣	حي التأخي	٤٠٥	٣١
٤	حي الربيع	٨٥٧	٦٧
٥	حي الاسراء	٢٣٢	١٨
٦	حي سعد	١٨٠	١٤
٧	حي الجاف	١٠٩	٨
٨	حي الزهور	٣٠٤	٢٤
٩	حي الزيتون	٢٢٦	١٨
١٠	حي النور	٩٣٨	٧٣
١١	حي السلام	٦١٠	٤٨
	المجموع	٤٥٣٨	٣٥٤

المصدر / وزارة البلديات ، مديرية بلدية ديالى ، دائرة بلدية السعدية ، شعبة المشاريع وتصميم المدن .

د- تصنيف البيانات التي تم الحصول عليها من خلال استمارة الاستبانة في جداول ومن ثم تحليلها وتفسيرها واعتماد النتائج في بناء الفرضيات والخروج بالحلول المناسبة لمشكلات الدراسة ، وتمثيلها بأشكال أو خرائط ، لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة وتوضيحها .

٨ - الدراسات السابقة

ان دراسة جغرافية المدن تستقطب اهتمام الباحثين ، ولقد بذل الباحث جهوداً كبيرة في سبيل الحصول والاطلاع على الدراسات السابقة ، لتكوين الاطار الفكري والنظري لها ، وصياغة منهجيتها وإدراك المفاهيم الفلسفية لها ، وفهم التجارب

السابقة ، ومنها تكون بداية ينطلق من خلالها الباحث ، وبالرغم من افتقار مدينة السعدية الى الدراسات السابقة الا ان هناك كم هائل من الدراسات ذات العلاقة في موضوع الدراسة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

أولاً : الاطاريح

١- حسن كشاش عبد الجنابي ، الاقليم الوظيفي لمدينة الرمادي (دراسة في جغرافية المدن) وهدفت الدراسة الى التعرف على الاقليم الوظيفي لمدينة الرمادي ، وتحديد موقعة الجغرافي حيث يبين ان الاقليم يقع في القسم الغربي الاوسط من العراق وهو يمثل حلقة وصل بين العراق والدول العربية التي تجاورها من الغرب ، وباعتبار الرمادي المركز الاداري لمحافظة الانبار حيث توجد فيها أغلب المؤسسات الادارية المركزية ذات النفوذ الاقليمي^(١)، يمكن للباحث الاستفادة من هذه الاطروحة من خلال التعرف على موقع مدينة الرمادي وتأثيرها في نمو المدينة ومقارنة ذلك بمدينة السعدية التي تعد ايضاً حلقة وصل بين أقسام العراق الوسطى بدول الجوار الشرقي ومعرفة الاسباب التي ادت الى تطور مدينة الرمادي وان مدينة السعدية لم تحظ بأي تطور رغم تمتعها بنفس خصائص الموقع .

٢- مثنى ناظم داود سلمان العبيدي ، مدينة تكريت تركيبها الداخلي وعلاقتها الاقليمية^(٢)، وهدفت الدراسة الى ايضاح الدور الاقليمي لمدينة تكريت التي تؤديها الى سكانها ودورها الاقليمي وتبين ان مدينة تكريت تمتلك موقعاً مميزاً ومقومات طبيعية وبشرية عززت من امكانيات المنطقة للإنتاج الزراعي الذي تشكل اساس نمو المستقرات البشرية ، والعوامل البشرية التي جعلتها مركزاً إدارياً لمحافظة صلاح الدين، وتم الاستفادة من الاطلاع على هذه الاطروحة هو معرفة منهجية الدراسة واتباع الخطوات التي يمكن ان تؤدي الى تقوية خطوات عمل الباحث .

(١) حسن كشاش عبد الجنابي ، الاقليم الوظيفي لمدينة الرمادي ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ م .

(٢) مثنى ناظم داود سلمان العبيدي ، مدينة تكريت تركيبها الداخلي وعلاقتها الاقليمية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ م .

٣- رجاء خليل احمد حسن ، الوظيفة السكنية في مدينة خانقين^(١)، وهدفت الدراسة الى تحليل المتغيرات المرتبطة بالواقع السكني وتحديد المشكلات التي تعاني منها ، والوقوف على الواقع السكني والوصول الى المقترحات التي تساهم في ايجاد الحلول المناسبة ، وتبين ان مدينة خانقين مرت بظروف سياسية وديموغرافية واقتصادية ، ومعدل النمو السكاني وتوزيعهم والحراك السكني والهجرة الداخلية والخارجية كلها عوامل ادت الى التوسع العشوائي على حساب الاراضي الزراعية ، ان الاطلاع على هذه الاطروحة كان لها دور كبير في فهم واستيعاب كيفية انتقاء المفردات العلمية وصياغة الجمل بأسلوب علمي بحت وهو هدف كل رسالة علمي والتي تفقد قيمتها العلمية بدونها .

٤- فلاح محسن موسى سلمان ، خرائط التباين المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة الكوت^(٢) وهدفت الدراسة الى تحليل استعمالات الارض الحضرية في منطقة الدراسة وبناء قاعدة بيانات وخرائط رقمية للاستعمالات الحضرية و وتبين ان خرائط التوزيع المكاني تمتاز بالتنوع في طرق التمثيل الخرائطي وهي من الخرائط المهمة التي تساعد في التوصل الى نتائج الدراسة، وتم الاستفادة من هذه الاطروحة من خلال التعرف على أهمية الخرائط التي تساعد الوصول الى النتائج المطلوبة من الدراسة ، والجغرافية بشكل خاص تعد الخرائط من الوسائل الاساسية لإيضاح النتائج التي يتم التوصل اليها .

٥- نيللي عويد مشالي رشيد الكناني ، استعمالات الارض في دائرة بلدية الرشيد^(٣)، وهدفت الدراسة الى الوقوف على طبيعة استعمالات والعوامل التي ساعدت على توزيع هذه الاستعمالات وتكوين قاعدة بيانات تخص منطقة الدراسة وترسم استعمالات الارض لتكون عوناً لمتخذي القرار وإيجاد صورته مثلى لاستخدام الارض

(١) رجاء خليل احمد حسن ، الوظيفة السكنية في مدينة خانقين ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية بنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ م .

(٢) فلاح محسن موسى سلمان ، خرائط التباين المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة الكوت ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، ٢٠١٤ م .

(٣) نيللي عويد مشالي رشيد الكناني ، استعمالات الارض في دائرة بلدية الرشيد ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ م .

داخل منطقة الدراسة اعتماداً على المعايير التخطيطية ، وتبين أن هناك أراضي غير مستغلة يمكن تحويلها الى استعمال من الاستعمالات المدنية وكذلك موضع بلدية الرشيد تمثلت بسهولة الارض وانبساطها مما يساعد على نمو الوظائف وتوسعها وان اكثر استعمال هو السكني والخدمات لا تتمتع بالكفاية مع متطلبات حجم السكان، كانت الاستفادة من هذه الدراسة في توضيح أثر انبساط الارض على الاستعمالات الحضرية وخاصة السكنية ، واهمية تكوين قاعدة بيانات ومدى الاستفادة من هذه الدراسة في تكوين فكرة وتقديم مقترحات ووضعها في متناول يد المسؤولين لخدمة التوسع الحضري للمدينة .

ثانياً: الرسائل

١- محمد يوسف حاجم الهيتي ، مدينة بعقوبة تركيبها الداخلي والوظيفي^(١) ، وهدفت الدراسة التحليل التركيب الداخلي لمدينة بعقوبة من خلال تسليط الضوء على المكان (place) والشكل (shape) والتركيب الداخلي للمدينة ، ثم تحليل التغيرات التي طرأت على الاستعمالات الوظيفية للأرض داخل المدينة عبر الازمنة ، ان هذا الدراسة ذات أثر واضح على الباحث في فتح افاق جيدة لترتيب الفصول وكيفية تناول المواضيع .

٢- اسراء موفق رجب الدليمي ، استعمالات الارض في ناحية الرشيد^(٢) ، وهدفت الدراسة الى توضيح وتحليل واقع استعمالات الارض في منطقة الدراسة للمدة من (١٩٩٠ - ٢٠٠٢) وبيان مدى اسهام الانسان في استعمالات الارض بصورة افضل وأتضح إن التباين في توزيع السكان يؤدي الى تباين مكاني في حجم ونوع استعمالات الارض، تم الاطلاع على هذه الدراسة هو لزيادة المعرفة العلمية نتيجة تناول دراسات سابقة مشابهه لها .

(١) محمد يوسف حاجم الهيتي ، مدينة بعقوبة تركيبها الداخلي والوظيفي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة بغداد ، ١٩٨٩ م .

(٢) اسراء موفق رجب الدليمي ، استعمالات الارض في ناحية الرشيد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ م .

٣- محسن ابراهيم التميمي ، مدينة جلولاء دراسة في جغرافية المدن^(١) ، وهدفت الدراسة الى الكشف عن مراحلها المورفولوجية المختلفة وخصوصية استعمالات الارض داخل المدينة والكشف عن اسباب النمو السريع والمفاجئ للمدينة ، وبيان مدى اسهام الموقع في نشأة المدينة وتطورها، ان هذا الدراسة تناول مدينة ذات موقع جغرافي قريب على منطقة الدراسة وذات تأثير إقليمي كبير مما ساهم في الكشف عن الكثير من الاسباب التي كانت وراء تباطؤ نمو مدينة السعدية بالإضافة الى الاسباب الجغرافية الطبيعية ودور عامل النقل .

٤- سمير فليح حسن الميالي ، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء^(٢) ، هدفت الدراسة الى الكشف عن الواقع السكني لمدينة كربلاء من خلال تحديد تطور الطراز العمراني ، والتركيب السكاني في المدينة والوقوف على المشكلات ووضع الحلول لها ، وتبين ان المركز التاريخي ووجود المراقد المقدسة وكذلك موقع وموضع مدينة كربلاء ساعد على نشوء المدينة وتوسعها وجعلها مركزاً ادارياً لمحافظة كربلاء وترابطها طرق النقل بالمحافظات الاخرى مما ساعد على توسع المدينة وتطورها وكذلك ساهمت عوامل الزيادة السكانية والاجراءات الحكومية من توسع الاستعمال السكني ونموه ،

٥- طه مصعب حسين الخزرجي ، التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الحضرية لمركز قضاء الدجيل^(٣)، وتناولت الدراسة اثر الموقع الجغرافي والعوامل الجغرافية في التأثير على استعمالات الارض الحضرية ، حيث نلاحظ كبر حجم الاستعمال السكني والبالغ (٨١,٨ %) من مساحة المدينة والصناعي (٨,٣ %) وتنتم الاستعمال التجاري بصغر حجمها مقارنة مع الاستعمالات الاخرى ، وتتصف الوظائف الصناعية والتجارية بأنها غير مربحة من الناحية الاقتصادية كون معظم المؤسسات ذات طبيعة استهلاكية صغيرة.

١ (محسن ابراهيم التميمي ، مدينة جلولاء دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥ م .

٢ (سمير فليح حسن الميالي ، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ م .

٣ (طه مصعب حسين الخزرجي ، التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الحضرية لمركز قضاء الدجيل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ م .

الفصل الاول

الخصائص الجغرافية وأثرها على

نمو مدينة السعدية

اولاً :-المبحث الاول

الخصائص الجغرافية الطبيعية

ثانياً:- المبحث الثاني

الخصائص الجغرافية البشرية

أولاً : المبحث الاول الخصائص الجغرافية الطبيعية

١- موضع مدينة السعدية وموقعها :-

تعد مدينة السعدية حالياً مركزاً ادارياً لناحية السعدية ، هي إحدى النواحي التابعة لقضاء خانقين إحدى أقضية محافظة ديالى الست والتي تشغل الاجزاء الشمالية الشرقية من محافظة ديالى، ويحد مدينة السعدية من الغرب نهر ديالى وبحيرة حميرين جنوباً ومن الشمال فتحدها مدينة جلولاء، بينما تمثل مرتفعات (دره وشكة) حدودها الشرقية .

أما فلكياً فهي تقع بين دائرتي عرض (٣٠° ١٠' ٣٤" - ٣٠° ١٢' ٣٤" شمالاً وبين خطي طول (٣٠° ٦' ٤٥" - ٣٠° ٨' ٤٥") شرقاً ينظر الخريطة (١)، وأن مدينة السعدية تقع في القسم الجنوبي الغربي من القضاء واتخذ موقع الوسط بالنسبة للمحافظة، أما موضع المدينة محدود ، هو الارض التي تقوم عليها المدينة ضمن الحدود الادارية التي تحتلها مساحتها المعمورة^(١) ، بكل انماطها العمرانية المختلفة وانماط استعمالات الارض عليها^(٢)، ويدل الموضع على الصفات الطبيعية التي تتميز بها أرض المدينة وتتمثل عناصر الموضع بالسطح والتضاريس ودرجة انحدار الارض والتركيب الجيولوجي والتربة والموارد المائية والمناخ المحلي للمدينة^(٣) ، ويعد هذه المقومات من العناصر الاساسية التي تعتمد عليها البنية التخطيطية لنمو اي مدينة وديمومتها ، وقد أتخذت مدينة السعدية موضعاً على الضفة الشرقية لنهر ديالى في حوضه الاوسط ضمن منطقة سهل حميرين الذي يمتد بمحاذاة السفوح الشرقية لجبال حميرين وهو التواء مقعر ملأته عوامل التعرية بطبقة من الترسبات الرملية والطفيلية وهو منبسط في قسمه الشمالي ومموج في قسمه الجنوبي^(٤)، الذي يستغله مدينة السعدية ،ومن ثم أن المدينة تكونت على شكل هضبة ضمن تشكيلات

(١) صبري فارس الهيتي وصالح فليح ، جغرافية المدن ، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل، الموصل، ٢٠٠٠، ص ٤٣ .

(٢) يوسف يحيى طعماس، المدينة في الفكر الجغرافي العربي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، العدد ٥٢، ٢٠٠١، ص ١٨ .

(٣) عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مطبعة أسعد ، بغداد، ١٩٧٧، ص ٣٥ .

(٤) باسم الساعاتي ، جغرافية العراق الطبيعية ، @Noor Albersi -Tele: Intellectualrevolution، ص ٢٣ .

المنطقة المتموجة من العراق ، ويرجع موضع المدينة الحالي الى عهد الساسانيين وفترات الفتوح الاسلامية (٢٣ هـ - ٦٣٦ هـ) ، وبموجب قانون الولايات العثماني في (٢٧ جماد الاخر ١٢٨١ هـ) (٨ تشرين الثاني ١٨٦٤ م) أعيد تقسيم الولايات العثمانية في (كانون الاول ١٨٧٠ م) وعُدّ الأساس في تقسيم الولايات العثمانية ، وطبق هذا القانون في العراق وقسم الى ولايتين هما الموصل وبغداد ، وقسم الولايات الى ألوية واللواء الى اقضية والقضاء الى نواحي وكان مدينة السعدية (قزلباط) إحدى النواحي التابعة لقضاء خانقين لواء بغداد وولاية بغداد ينظر الجدول (٢)(١)، وكانت مدينة السعدية ناحية صغيرة انشأت لأغراض ادارية يتبعها عدد كبير من القرى كانت جلولا اكبرها قبل ان تنفصل عنها وتصبح ناحية عام ١٩٥٨ م.

ان موقع مدينة السعدية يصنف ضمن المواقع البيئية التي تمثل حلقة وصل بين اقليمين متباينين من الناحية الطبوغرافية وانعكاسها على الانتاج بمختلف جوانبه ، اذ يمتد اقليم المنطقة الجبلية بمظهره التضاريسي وإنتاجه المتميز الى الشمال منها ، ويمتد اقليم السهول بإنتاجه المختلف الى الجنوب منها ، لذا يصبح موقع مدينة السعدية نقطة انقطاع طبيعي في المنطقة (٢)، وهي إحدى مدن شرق العراق التي تربط شماله بوسطه ، وبعد معرفة حدود موضع مدينة السعدية ،لابد من دراسة وتحليل الظواهر الطبيعية ،وبيان اثارها المباشرة وغير المباشرة على البنية المعمارية والوظيفية للمدينة بالشكل الاتي :-

٢- البنية الجيولوجية (Geological structure)

ان دراسة التركيب الجيولوجي لأي مدينة أهمية كبيرة في معرفة وتحليل مدى صلاحيتها للأعمار والبناء ، اذ يعتمد توسع المدينة وعمرانها على انواع الصخور ودرجة مقاومتها وتحملها للإنشاءات العمرانية (٣) ، تعد منطقة الدراسة جزءاً من

(١) محمد عصفور سلمان ،العراق في عهد مدحت باشا (١٨٦٩ م - ١٨٧٢ م) مؤسسة مصر مرتضى لكتاب العراق، صفحات (١٠١-١٠٤) .

(٢) محمد صالح ربيع العجيلي ، أثر الموقع في نمو وتطور مدينة السعدية ،مصدر سابق، ص ١٩٨ .

(٣) احمد اسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن ، ط ٢ ، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة ، ١٩٨٢ م ، ص ٢٥٥-٢٥٨ .

الجدول (٢)

التقسيمات الادارية للعراق في عهد مدحت باشا للفترة بين عام ١٨٦٩ - ١٨٧٢ م .

الولاية	اللواء	القضاء	الناحية
بغداد	بغداد	خراسان	شهربان (المقدادية) ، يعقوبة
		خاتقين	قرلرباط (السعدية) ، بنكدرة
الحلة	الحلة	الكاظمية	الرمادي ، هيت ، الصقلاوية ، كبيسة
		الدليم (الرمادي)	تكريت ، الدجيل
		سامراء	القائم حديثة ، جبة والوس
		عانه	بدرة
		العزيفية	دلي عباس
		الكوت ،	كفل ، طويريج
		الخالص	دغارة ، عفك ، البدير ، فوار
		مندلي	البوجواري
		الهندية	الشنايفية
		الديوانية	الكوفة ، شنايفية ، الجعارة
كربلاء	كربلاء	السماوة	كميت ، علي الغربي ، علي الشرقي
		الشمامية	الزبير ، الهارثة ، الفاو
		المدحتية	الشرقاط
		النحف	داودية، ريكان ، يزوة
		المسيب	العمادية
		العمارة (المركز)	مزوري
		الناصرية ، سوق الشيوخ	زيبار
		الشرطة	حريز ، قوش تبه ، بالك
		البصرة (المركز)	بيتواته
		القرنة ، ابو الخصيب ، الكويت	قرة تبه
النجف	النجف	الهفوف ، قطر ، القطيف	باليسان
		الموصل (المركز)	كيل ، طوز خورماتو
		العمادية	سرجنار
		زاخو	قرلجة ، سره جك
		دهوك	قلعة سيوكة
		عقرة	سورطاش
		سنجار	سنگاو ، كرم ، زنكنة
		تلعفر	
		راوندوز ، اربيل ،	
		رانية	
العمارة	العمارة	صلاحية (كفري)	
		كوبسنجق	
		كركوك	
		السليمانية (المركز)	
		كلعنبر	
		بازيان	
		مركة	
		قره داغ	
		عشائر الجاف	
		شهر بازار	

المصدر / محمد عصفور سلمان ، العراق في عهد مدحت باشا ١٨٦٩ - ١٨٧٢ م ، مؤسسة

مصر مرتضى لكتاب العراق، ص ١٠٣ - ١٠٤ .

المنطقة المتموجة التي تعرضت الى الظروف نفسها التي تعرضت لها المنطقة الجبلية في العراق ولكن منطقة الدراسة أقل تأثيراً بالحركات التي شملت مناطق واسعه من العالم في اواخر الزمن الثالث ، لبعدها عن مركز الضغط ونتيجةً لذلك اصبحت اقل ارتفاعاً .

اما السهول والوديان فقد خضت صخورها الترسبات التي حملتها المجاري المائية والسيول المنحدرة اليها من المرتفعات المجاورة التي تحمل خصائص الصخور المنفصلة عنها وتؤثر في مدى ما تخزنه أرض المنطقة من مياه جوفية وسطحية ،ويظهر أثر التكوينات الجيولوجية للمنطقة على مشاريع البنى التحتية للمدينة والمنشآت المقامة على أرض المدينة (١) .

٣- السطح (SURFACE)

ان لدراسة السطح اهمية خاصة وتكمن هذه الاهمية في كونه يقع ضمن عناصر الموضع ،لأنه من خلال عناصر الموضع يظهر تأثير توسع المدينة ونموها حيث يأخذ مظهرها العام الذي في الحقيقة قد يتأثر باختلاف الانحدارات والمناسيب ، لان المدينة التي تحيط بها المستنقعات والسبخات الملحية تختلف عن تلك المدن التي تقع على كتوف الانهار ، وكذلك المدينة التي تقع في منطقة سهلية تختلف عن المدينة التي تقع في منطقة جبلية أو المدينة التي تقع في وسط الصحراء أو مناطق الاهوار والمستنقعات (٢) ،وان من أنسب أقسام السطح ملائمة لقيام المستقرات البشرية كما أسلفنا هو السهول ، وهذه الميزة تفقدها مدينة السعدية التي يطغى على سطحها التموج بصفة عامة ينظر الخريطة (٢) ومن ثم عدم صلاحيته للنشاط البشري وخاصة الزراعة ، وعلية يمكن تقسيم سطح منطقة الدراسة الى قسمين هما .

أ - منطقة هضبية تمتد بمحاذاة نهر ديالى لا يزيد ارتفاعها عن (١٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر.

(١) شاكر خصباك ،العراق الشمالي ،دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية ، جامعة بغداد ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٧٣م ، ص ٣٥ - ٤٠ .

(٢) نوري خليل البرازي ،التربة واثرها في التطور الزراعي في سهل العراق الرسوبي ، مجلة الجمعية الجغرافية ، المجلد الاول ،السنة الاولى ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٢م ، ص ١١٥ .

ب - منطقة المرتفعات التي يتراوح ارتفاعها بين (١٠٠ - ٢٤٠) متر فوق مستوى سطح البحر وتشكل سفوحها الغربية جزءا من موضع مدينة السعدية^(١) ، ينظر الخريطة (٢)، ان حرمان المدينة من اقليم زراعي فعال بفعل التموج دفع سكان المدينة الى محاولة رفع المياه بالواسطة (مضخات المياه) ومحاولة الزراعة بشكل محدود على كتف النهر القريب من المدينة ، لذلك نجد ان الاراضي المروية بطريقة السيح لا تتجاوز (١٠٦٤) دونم وهي تقع في الاحياء القديمة للمدينة كويلي الشمالي والجنوبي وجولك (حي سعد حاليا)، والقسم الاكبر من الاراضي السهلية للمدينة وإقليمها قد غمرتها مياه بحيرة حميرين ضمن المقاطعة (٥) المعروفة بالزاوية والبالغة (١٠٩٥٧) دونم وما تبقى من الاراضي الزراعية التابعة لمدينة السعدية والبالغة (١٤٥٠٧٤) دونم فهي تعتمد على الزراعة الديمية التي تقع في مقاطعات (٧-٩-١١-١٢-١٣) ، أما الاراضي التي تزرع بشكل مختلط سيح وديم وهذا يعتمد على توفر المياه في نهر السعدية الكبير الذي ينبع من نهر ديبالى شمال الناحية ضمن قاطع السعدية مقاطعة (٦) تبلغ (٧٦٦٦٩) دونم^(٢)، اما فيما يخص منطقة الدراسة من حيث الطرق وربط المدينة بالمناطق المجاورة فأنها تتميز بسهولة أنتشار استعمالات الارض الحضرية في مختلف اجزاء المدينة ألا انها لم تعد ممرا للنقل البري بعد أنشاء بحيرة حميرين حيث انعكس ذلك على تهميشها بعد ان أبتعد عنها الطريق العام الذي يربط محافظات الوسط بالشمال ضمن موقعها الحالي ، لذا فإن المحددات البشرية كانت وما زالت تلعب الدور الاساسي في التوسع الحضري للمدينة عامة والسكني خاصة ويأتي في مقدمتها العامل الاقتصادي لسكان المدينة.

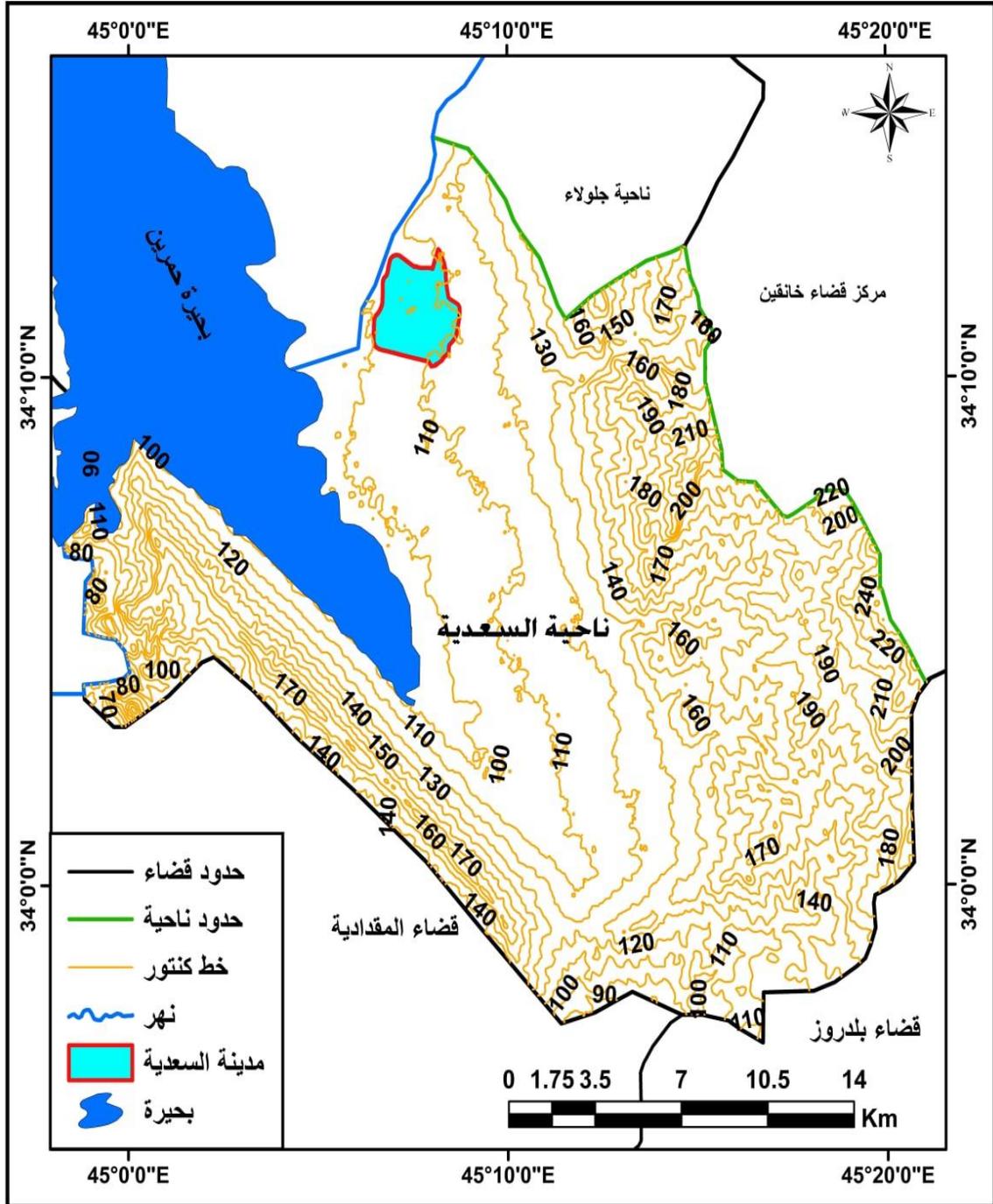
- المناخ (climate)

للمناخ تأثير مهم في حياة الانسان ويعد أحد أهم العناصر الطبيعية المؤثرة في أنشطته ونمط حياته بكل تفاصيلها وخاصة مسكنه من حيث شكله ومساحته وحتى المواد التي يتم استخدامها في بنائه فقد يعمل جاهداً على إيجاد مسكن يتلائم والظروف

(١) محمد صالح ربيع العجيلي، أثر الموقع في نمو وتطور مدينة السعدية ، مصدر سابق ، ص ٢٠٣ .
(٢) وزارة الزراعة ، مديرية زراعة ديبالى ،شعبة زراعة السعدية ،قسم الاراضي، المصدر نفسة .

الخريطة (٢)

خطوط الكنتور في منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :

١ - مرئية فضائية للقمر (land sat 8)

٢- دائرة بلدية السعدية ، قسم المساحة ، التصميم الاساس لمدينة السعدية حسب التصميم الاساس لعام ١٩٩٤ .

المناخية ليوفر لنفسه أكبر قدر ممكن من الراحة^(١)، لذا فمن الضروري دراسة عناصر المناخ لمنطقة الدراسة والتعرف عليها وهي كالآتي :-

أ- الحرارة (Temperature)

تمثل درجات الحرارة من العناصر المناخية البالغة الأهمية لما له من تأثير في قيام معدلات الضغط الجوي وعلاقته بالرياح والتبخر والعناصر المناخية الأخرى^(٢)، وبالنظر لعدم وجود محطة مناخية في مدينة السعدية تم الاعتماد على بيانات محطة خانقين بوصفها الأقرب إلى مدينة السعدية . تتصف منطقة الدراسة بالتطرف الكبير في درجات الحرارة ، وهذا واضح من الجدول (٣)، الذي يشير ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف الحار الذي يمثل أشهر (حزيران ، تموز ، آب) حيث بلغت درجات الحرارة العظمى (٤٢,٩ - ٤٥,٥ - ٤٥,٤)م° لكل منها على التوالي ، وانخفاضها خلال أشهر الشتاء البارد وهي (كانون الأول ، كانون الثاني ، شباط) حيث بلغت درجات الحرارة العظمى (١٨,٨ - ١٦,٧ - ١٨,٧)م° لكل منها على التوالي ، أما فصلا الربيع والخريف فهما فصلان قصيران انتقاليان يمتد فصل الربيع للأشهر (آذار ، ونيسان ، و مايس) وبدرجات حرارة معتدلة تبلغ (٢٣,٣ - ٢٩,٨ - ٣٧,١)م° لكل منهما على التوالي ، أما فصل الخريف يمتد لثلاث أشهر (ايلول ، وتشرين الأول ، تشرين الثاني) وبدرجات حرارة بلغت (٤١,٢ - ٣٤,٥ - ٢٤,٨)م° لكل منهما على التوالي، وسجل أعلى درجة حراره خلال شهر تموز لتصل إلى (٤٥,٥) م° بينما أقل درجة تصل إلى (٥,١)م° خلال شهر كانون الثاني وهذا واضح من الجدول (٣)، ينظر الشكل (١)، مما يؤكد وجود مدى حراري شهري ويومي كبير فضلا عن السنوي في منطقة الدراسة والذي بلغ (١٥,٦)م° وتمثل هذه الدرجة فرقاً كبيراً في معدلات ابرد الشهور واحرها ، وهذا يعود إلى الاختلاف في

(١) قصي عبد المجيد السامرائي ، المناخ والاقاليم المناخية ، دار اليازوري للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ م ، ص ٤٦٥ .
(٢) علي حسين شلش ، مناخ العراق ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٨ م ، ص ٢٣ .

الجدول (٣)

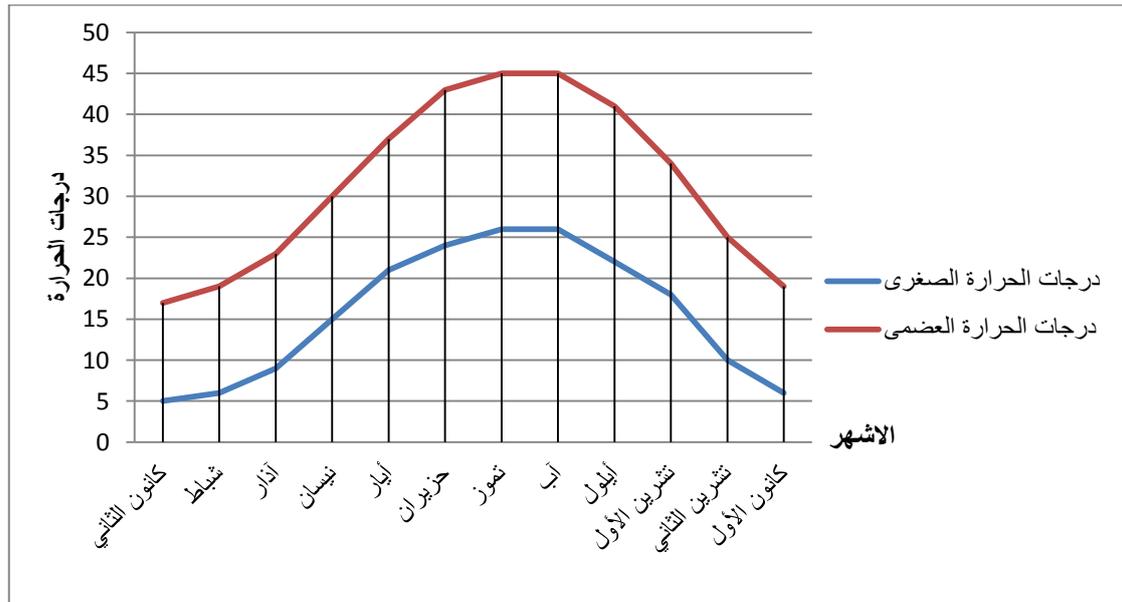
معدلات درجات الحرارة الشهرية والسنوية (الصغرى والعظمى المنوية) لمحطة خانقين للمدة (٢٠١٩ - ١٩٩١)

ت	الشهر	درجة الحرارة الصغرى	درجة الحرارة العظمى	المتوسط
١	كانون الثاني	٥,١	١٦,٧	١٠,٩
٢	شباط	٦,٢	١٨,٧	١٢,٥
٣	آذار	٩,٥	٢٣,٣	١٦,٤
٤	نيسان	١٤,٨	٢٩,٨	٢٢,٣
٥	مايس	٢١,٣	٣٧,١	٢٩,٢
٦	حزيران	٢٤,٦	٤٢,٩	٣٣,٨
٧	تموز	٢٦,٢	٤٥,٥	٣٥,٩
٨	آب	٢٦,٢	٤٥,٤	٣٥,٨
٩	ايلول	٢٢,١	٤١,٢	٣١,٢
١٠	تشرين الاول	١٧,٧	٣٤,٥	٢٦,١
١١	تشرين الثاني	١٠,٦	٢٤,٨	١٧,٧
١٢	كانون الاول	٦,٤	١٨,٨	١٢,٦
	المعدل العام	١٦	٣١,٦	٢٣,٨

المصدر/ وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة لأنواع الجوية العراقية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ محطة أرصاد خانقين ، لعام (٢٠١٩ - ١٩٩١) ، بيانات غير منشورة .

الشكل (١)

معدلات الدرجات الحرارة الشهرية والسنوية (الصغرى والعظمى المنوية) لمحطة خانقين للمدة بين (٢٠١٩ - ١٩٩١) .



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣).

مدة السطوع الشمسي بين الصيف والشتاء و لذا فان منطقة الدراسة تتصف بالقارية^(١)، ومما تقدم ونتيجة للتباين الكبير في درجات الحرارة بين الليل والنهار وبين فصلي الصيف والشتاء مما له الاثر الكبير في سرعة تهالك المباني^(٢)، وكذلك تأثيره الكبير على راحة الانسان ودرجة نشاطه وزيادة استهلاك الطاقة في كلا الفصلين مما يقتضي ضرورة الاهتمام بتصاميم الوحدات المعمارية والمواد المستخدمة في البناء وخاصة السكنية بما يتلائم مع هذه الظروف المناخية .

ب- الرياح (Wind)

يعد الرياح من العناصر المناخية المؤثرة على راحة الانسان ونشاطه فأن لسرعة الرياح أثراً كبيراً في الاحساس البشري بالجو ، ففي الجو البارد تساعد حركة الهواء على زيادة الاحساس بالبرودة ، أما في الجو الحار فأنها تعمل على زيادة أزاحة الهواء الرطب الملامس للجلد واستبداله بهواء جاف مما يساعد على زيادة التبخر من سطح الجلد والشعور بلطف الجو ومن ثم قدره الانسان على ممارسة نشاطاته اليومية المختلفة^(٣)، بالإضافة الى ذلك فأن لنوع الرياح السائد تأثيراً كبيراً في التصاميم المعمارية، وخاصة اتجاه الوحدة السكنية واتجاه نوافذها وأبوابها وأشكالها وارتفاعاتها ، وكذلك لها تأثير في اختيار المناطق الصناعية ، ومناطق الترويح والسياحة والمناطق السكنية وتصميم مبانيها واتجاهات شوارعها^(٤) ، تتصف الرياح في منطقة الدراسة بكونها باردة وشبه رطبة شتاءً ، وحاره جافة صيفاً ، وهي غربية في معظم ايام السنة ، وقد تكون مصحوبة في بعض الاحيان بالعواصف الترابية والتي يبلغ معدل حدوثها الشهري (٦, ٠) مره والتي تتباين في معدلاتها الشهرية خلال السنة ، فأعلى معدل يكون لها في شهر مايس وبمعدل (٣, ١) مره واخفضه في شهر كانون الاول وكانون الثاني بمعدل (٢, ٠) ينظر الجدول (٤) وأن

١) علي حسين شلش، القارية سمة اساسية في مناخ العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٢١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٧ م ، ص ٣٨ .

٢) يسرى الجوهري ومحمد السيد غلاب جغرافية الحضر ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩١ م ، ص ١١٧ .

٣) رجاء خليل احمد حسن ، الوظيفة السكنية في مدينة خانقين (اطروحة دكتوراه) ، مصدر سابق ، ص ٣٠ .

٤) عبد العزيز طريح شرف ، الجغرافية المناخية والنباتية ، مع التطبيق على مناخ افريقيا والعالم العربي ،

جدول (٤)

معدلات سرعة الرياح واتجاهاتها ومعدلات العواصف الترابية لمحطة ارساد خانقين للمدة من (١٩٩١ - ٢٠١٩) .

الشهر	معدل سرعة الرياح م/ثا	اتجاه الرياح	معدلات العواصف الترابية
كانون الثاني	٢,١	شرقية	٠,٢
شباط	٢,٤	شرقية	٠,٣
اذار	٢,٦	شرقية	٠,٦
نيسان	٢,٥	غربية	٠,٨
مايس	٢,٦	غربية	١,٣
حزيران	٢,٥	غربية	٠,٥
تموز	٢,٤	غربية	٢
اب	٢,١	غربية	٠,٨
ايلول	١,٩	غربية	٠,٣
تشرين الاول	٢,٣	غربية	٠,٢
تشرين الثاني	١,٩	غربية	٠,٣
كانون الاول	١,٨	شرقية	٠,٢
المعدل	٢,٣	—	٠,٦

المصدر: وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة لأنواع الجووية العراقية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، محطة ارساد خانقين، لعام (١٩٩١ - ٢٠١٩) بيانات غير منشورة .

معدل سرعة الرياح لا تزيد عن (١,٨) م/ثا فهو متقارب بين أشهر السنة حيث يصل المعدل السنوي العام الى (٢,٣) م/ثا .

ج - الامطار (Rain)

تقع منطقة الدراسة بين خطي مطر (٢٥٠ - ٣٠٠ ملم) ، حيث يبدأ تساقط الأمطار في شهر تشرين الاول الى نهاية شهر أيار ، ورغم طول هذه المدة الا ان

المنطقة تعد من المناطق غير المضمونة المطر .وتتميز الامطار بالتذبذب في كميات سقوطها ومواعيدها من سنة الى اخرى وذلك للتأثيرات الدورية التي ترافق المنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط ، فقد يكون سقوط الامطار مبكراً ويبدأ من نهاية شهر ايلول وقد يتأخر الى كانون الاول ، ويكون سقوط الامطار في النصف الاول من الشتاء بتأثير الجبهات الهوائية التي كونتها الكتل الهوائية مع المنخفضات الجوية ، اما النصف الثاني من الشتاء فأنها تنتج من المنخفضات الجوية ، ويتوقف سقوط الامطار خلال أشهر الصيف فيمتد فصل الجفاف من شهر حزيران الى شهر ايلول ، وتبلغ كمية الامطار الساقطة للأشهر كانون الثاني ، شباط ، اذار ، نيسان ، وتشرين الثاني ، وكانون الاول (٥٤,٦ - ٤٠,٢ - ٤٢ - ٣٠,٥ - ٥٣ - ٤٤,٨) ملم على التوالي ينظر الى الجدول (٥) والشكل (٢) ، وان المعدل السنوي للأمطار

الجدول (٥)

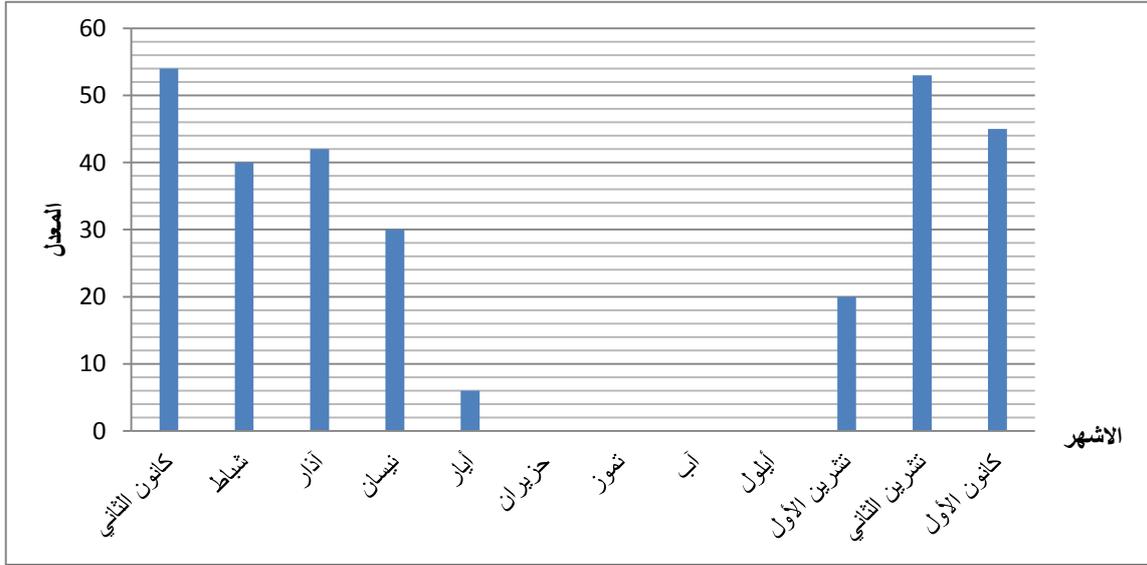
معدلات الامطار الساقطة والرطوبة النسبية (الشهرية والسنوية) لمحطة خانقين للمدة (٢٠١٩ - ١٩٩١)

ت	الشهر	المعدل الشهري لكمية الامطار الساقطة / ملم	المعدل الشهري للرطوبة النسبية (%)
١	كانون الثاني	٥٤,٦	٧٦,٣
٢	شباط	٤٠,٢	٦٩,٣
٣	اذار	٤٢	٥٩,٤
٤	نيسان	٣٠,٥	٥٠,٢
٥	مايس	٦	٣٧,١
٦	حزيران	٠	٢٦,٩
٧	تموز	٠	٢٥,٦
٨	اب	٠	٢٦,١
٩	ايلول	٠	٣٠,٤
١٠	تشرين الاول	٢٠	٤٠
١١	تشرين الثاني	٥٣	٦١,١
١٢	كانون الاول	٤٤,٨	٧٢,٥
	المجموع	٢٩١	—

المصدر/ وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة لأنواع الجوية العراقية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ محطة أرصاد خانقين ، لعام (٢٠١٩ - ١٩٩١) بيانات غير منشورة .

الشكل رقم (٢)

المعدل الشهري لكمية الأمطار الساقطة لمحطة خانقين للمدة بين (١٩٩١- ٢٠١٩)



المصدر: الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥) .

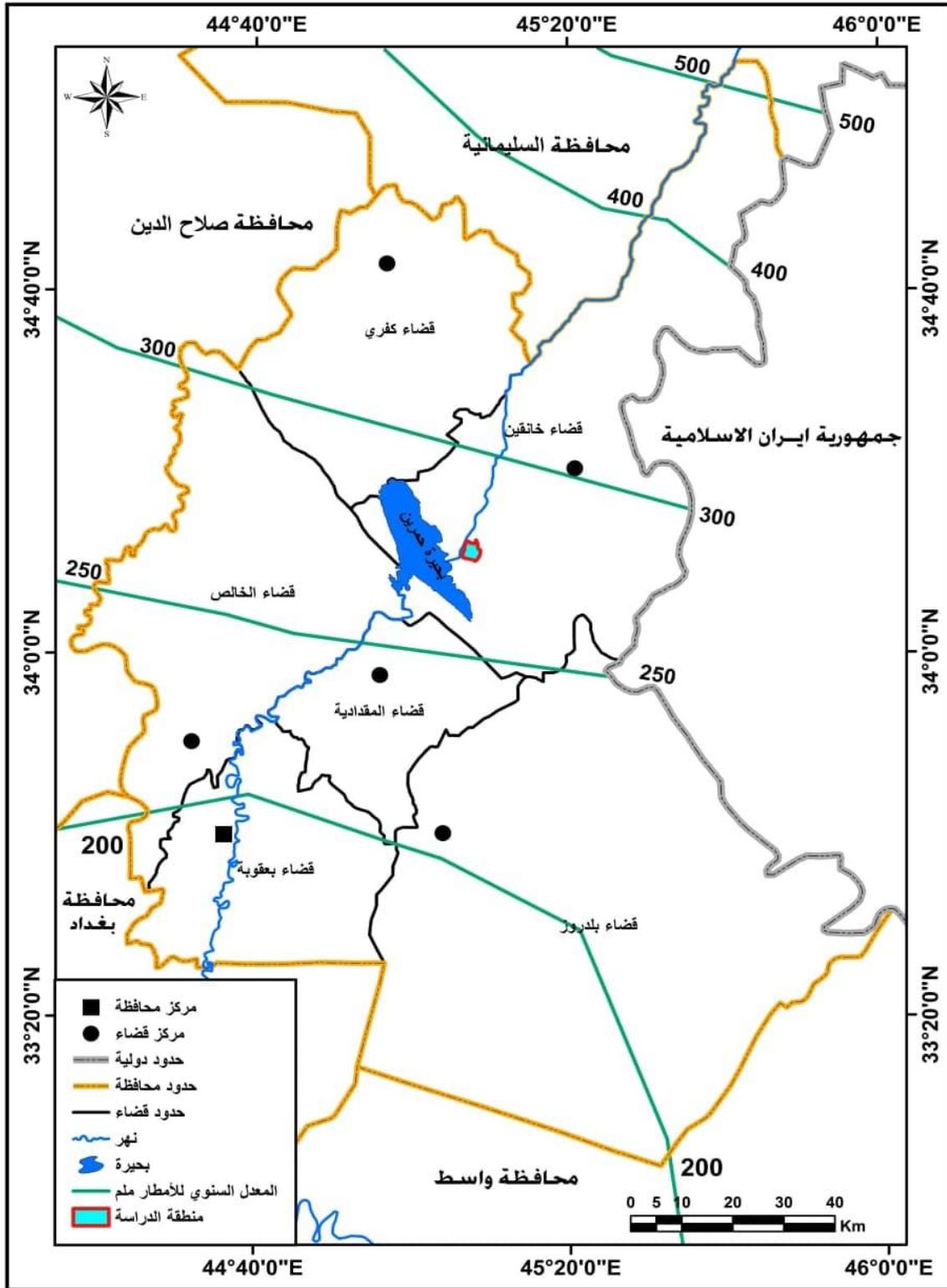
الساقطة لمحطة خانقين للمدة المذكورة من (١٩٩١-٢٠١٩) بلغ (٢٩١) ملم ينظر الجدول(٥)، وقد نلاحظ اختلاف في خط المطر المتساوي ينظر الخريطة (٣)، ويعود ذلك الى طبيعة السطح أذ يزداد الارتفاع كلما أتجهنا الى الشمال وشرق المنطقة اذ توجد المحطة.

د - الرطوبة (Humidity)

أن معدلات الرطوبة الشهرية في منطقة الدراسة تتناسب طردياً مع ارتفاع معدلات الامطار فهي تنخفض في أشهر الصيف وترتفع في أشهر الشتاء هذا فضلاً عن تأثير ارتفاع عامل درجات الحرارة صيفاً والذي يتناسب عكسياً مع الرطوبة النسبية للهواء لذا سجل أعلى معدل شهري لها في كانون الثاني الذي وصل الى (٧٦,٣ %) في حين بلغ ادنى معدل لها في شهر تموز الذي تنخفض الى (٢٥,٦ %) وان الفارق بينها حوالي (٥٠,٧%) مما يعني وجود تطرف كبير في المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية ينظر الشكل (٣) والجدول(٥).

الخريطة (٣)

خطوط المطر المتساوية في منطقة الدراسة (ملم) لسنة ٢٠١٩

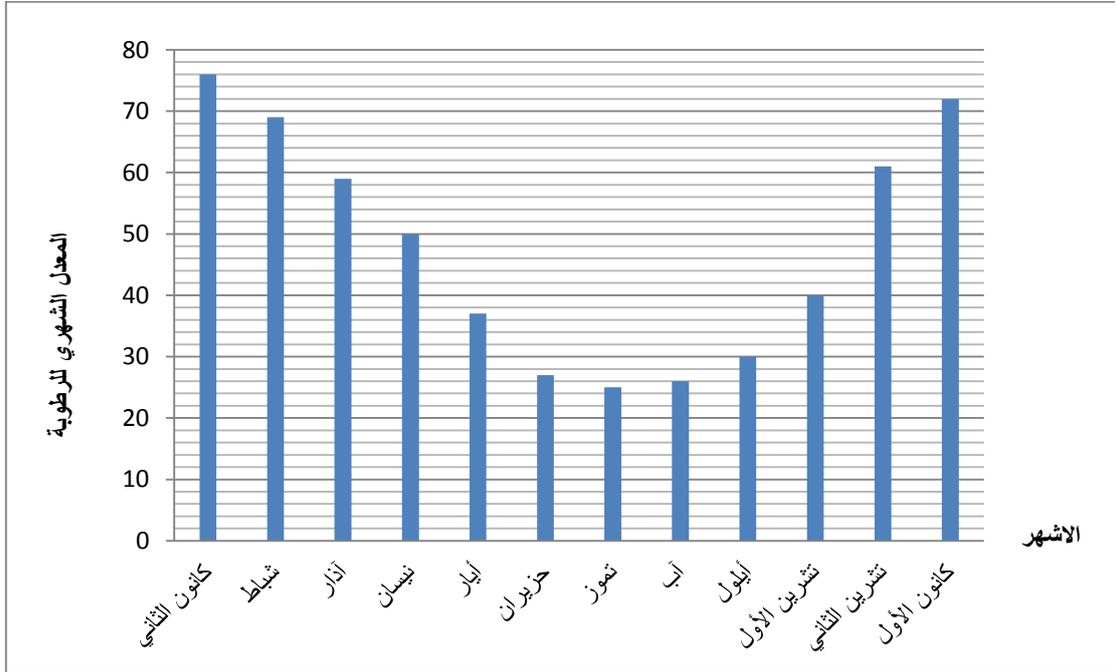


المصدر : الهيئة العامة الأنواء الجوية العراقية ، قسم المناخ بغداد ، ٢٠١٩ بالاعتماد على

خريطة ديالى الإدارية (١ / ٥٠٠٠٠٠)

الشكل (٣)

المعدل الشهري للرطوبة النسبية لمحطة خانقين للمدة بين (١٩٩١ - ٢٠١٩)



المصدر: الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٥).

٥- التربة (soil)

تكمن أهمية دراسة التربة في تأثيرها في نوعية وطرز البناء ودرجة مقاومته ، وتحديد عمره الزمني وتأثيرها في مد شبكات أسالة المياه والمجاري ونصب أعمدة الهاتف والكهرباء وتصريف مياه الاستعمال ومياه الامطار فضلاً عن تأثيرها في أنطق الزراعة المحدودة حول المدينة ، وفي المتنزهات ، وعند دراسة موقع مدينة السعدية يبدو تأثير المناطق المجاورة واضحاً في تكوينها من حيث اللون ودرجة النفاذية ونسبة الاملاح والعمق والمواد العضوية وتفاعلاتها .

ويمكن تميز نوعين من الترب في منطقة الدراسة^(١) وهي :-

أ- تربة المنعطفات النهرية التي تكونت بفعل مجرى النهر .

(١) محمد صالح ربيع العجيلي ، أثر الموقع في نمو وتطور مدينة السعدية ، مصدر سابق ، ص ٢٠٦ - ٢١١ .

ب- تربة كتوف الانهار وهي تربة منقولة من المرتفعات الواقعة شرق المدينة بواسطة الغسل (wash out) بفعل مياه الامطار .

وعلى العموم فإن أراضي منطقة الدراسة هي ضمن مسطحات نهر ديالى (Diyala river terracel) وهي أعلى من النهر لذلك أصبح التأثير عليها معدوماً ، والمياه الجوفية على عمق بعيد ولا يوجد أي تطور في تربتها ماعدا تواجد الأفق الجبسي في المنطقة المجاورة للمرتفعات (١) .

٦ - الموارد المائية (Water Resources)

يمثل نهر ديالى مصدر الماء الرئيسي لمدينة السعدية لمختلف الاستعمالات وينبع من الاراضي الايرانية والذي يتألف من روافد عدة لتشكل النهر الذي يجري باتجاه جنوبي غربي والذي أتخذ مدينة السعدية موضعا له على ضفته الشرقية ثم يدخل بحيرة حميرين ، ويجري النهر بعدها بالاتجاه نفسه ليصب في نهر دجلة جنوب العاصمة بغداد بحولي ٣٠ كم^(٢) ، ومياه نهر ديالى لا يخلو من الملوثات نتيجة التصريف المباشر للمياه الاسنة كميها المبازل شمال المدينة ضمن حدود مدينة جلولاء لتصب في النهر بدون معالجة (٣) ، بالإضافة الى الاستخدام المباشر من نهر ديالى للاستخدامات الحضرية ، هناك نهر السعدية الكبير الذي يتفرع من الجانب الايسر لنهر ديالى شمال مدينة السعدية بالقرب من مدينة جلولاء والذي يتفرع منه جداول عدة صغيرة لري بساتين السعدية (٤) ، والذي تعود ملكيتها الى سكان المدينة ، كما ان للمياه الجوفية دورٌ كبيرٌ في ري بساتين المدينة وخاصة خلال فصل الصيف عندما تنخفض مناسيب نهر ديالى وصعوبة رفع المياه الى نهر السعدية الكبير لعدم وجود ناظم لتنظيم تزويد النهر بالمياه .

(١) وزارة الري ، الشركة العامة للبحوث والتربة ، تربة مشروع شرق السعدية وتل سعيد ، خارطة عموم تربة القطر، ٢٠٠١، ص٢٢ .
(٢) وفيق الخشاب واحمد سعيد حديد ، وماجد السيد ولي ، الموارد المائية في العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٣، م ، ص ٩١ .
(٣) الدراسة ميدانية ، بتاريخ ١١/٢٢ ٢٠٢٠ .
(٤) وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة لري ديالى ، شعبة ري السعدية ، بيانات غير منشورة .

ثانياً :- المبحث الثاني الخصائص الجغرافية البشرية :

مدخل

يمثل الانسان العامل المستفيد من وظائف المدينة فهو أساس قيام المراكز الحضرية في مواضعها وتوزيع استعمالات الارض القائمة على وحدة المساحة كما أنه العنصر المسؤول عن تطور المدينة وتغير استعمالات الارض فيها بشكل يضمن نموها وتوسعها وديمومتها^(١) ، لذلك لابد من الخوض في تحليل العوامل البشرية وهيكلتهم وكثافتهم لمنطقة الدراسة للوقوف على اهم السمات والخصائص التي تتمتع بها وبالشكل الاتي :-

أولاً : نمو سكان مدينة السعدية

يصعب التعرف على سكان مدينة السعدية في القرون الماضية وذلك لعدم توفر بيانات إحصائية رسمية في هذا الموضوع ولعدم عناية السلطات الحاكمة آنذاك بتوفير مثل هذه البيانات الحيوية للسكان إذ إن مدينة السعدية رغم قدمها لم تكن اوفر حظاً من مثيلاتها من المدن فقد عانت من اهمال كبير بعد سقوط الدولة العربية الاسلامية سنة (٦٥٦ هـ)، (١٢٥٨ م) حتى مطلع القرن العشرين .

ما يلاحظ عن مدينة السعدية بضعف قوى الجذب للسكان فيها، ويعزى ذلك الى العوامل الموقعية والموضعية ، وضعف عامل النقل البري اذ ان لهذين العاملين دوراً مؤثراً في تنشيط الحركة المكانية لسكان المدينة^(٢) ، ومن خلال ملاحظة الجدول (٦) يتضح ان عدد سكان مدينة السعدية لعام ١٩٤٧ م بلغت (٣٨٥٦) نسمة ليصل حسب تعداد عام ١٩٥٧ م الى (٥٣٣٤) نسمة اي بزيادة بلغت بين التعدادين (١٤٧٨) نسمة وزياده سنوية قدرة (١٤٧,٨) نسمة وبمعدل نمو سنوي (٣,٢%) وفي تعداد عام (١٩٦٥) بلغ عدد سكان المدينة (٥١٢٩) نسمة وتناقص عما كان عليه في التعداد السابق بلغ(- ٢٠٥) نسمة ومعدل النمو سالب بلغت (- ٠,٥%) حيث تم في هذه السنة استحداث ناحية جلولاء وهي اكبر قسبة من قسبات السعدية أضف

(١) صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر اسس وتطبيقات ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٧ ، ص ٢٨١ .

(٢) محمد صالح ربيع العجيلي ، اثر الموقع في نمو وتطور مدينة السعدية، مصدر سابق ، ص ٢١٤ .

الجدول (٦)

نمو حجم سكان مدينة السعدية ومعدلات النمو السنوي حسب التعدادات (١٩٤٧-٢٠١٩)

ت	السنة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	الزيادة السنوية	معدل النمو السنوي %
١	١٩٤٧	٣٨٥٦	—	—	—
٢	١٩٥٧	٥٣٣٤	١٤٧٨	١٤٧,٨	٣,٢
٣	١٩٦٥	٥١٢٩	- ٢٠٥	—	- ٠,٥
٤	١٩٧٧	٧٣٩٦	٢٢٦٧	١٨٨,٩	٣
٥	١٩٨٧	٩٣٣٣	١٩٣٧	١٩٣,٧	٢,٣
٦	١٩٩٧	١١١٣٦	١٨٠٣	١٨٠,٣	١,٨
٧	٢٠٠٩	١٥٦٧٣	٤٥٣٧	٣٧٨	٢,٩
٨	٢٠١٣	١٧٤٨٥	١٨١٢	٤٥٣	٢,٨
٩	٢٠١٨	١٩٢٠٦	١٧٢١	٣٤٤	١,٩
١٠	٢٠١٩	١٩٧١٢	٥٠٦	٥٠٦	٢,٦

المصدر : الجدول من الباحث بالاعتماد على

- ١- المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، احصاء السكان للأعوام /١٩٤٧-١٩٥٧
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد للأعوام ١٩٦٥، ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧.
- ٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء تقديرات السكان لعام ٢٠١٣، ٢٠١٩.

٤- يمكن استخراج معدل النمو وفق المعادلة الآتية : $R(t) = \left(\sqrt[t]{\frac{p1}{po}} - 1 \right) \times 100$ ^(١)

حيث ان :-

R = معدل النمو

T = عدد السنوات بين التعدادين

P1 = التعداد اللاحق او الاخير

po = التعداد الاول او السابق

(١) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط ٣، دار الكتب، جامعة الموصل، الموصل، ٢٠١١ م، ص ٣٠٨.

الى ذلك حدوث فيضان عام ١٩٥٨ م ونزوح اعداد كبيرة من سكان منطقة الدراسة الى الناحية المستحدثة وذلك للعلاقات التاريخية بين مدينة السعدية ومدينة جلولاء المستحدثة حيث يوجد احياء معظم سكانها من سكان مدينة السعدية^(١)، اما في تعداد (١٩٧٧) نلاحظ زيادة السكان بشكل طبيعي بعد اضافة احياء جديدة الى المدينة وتم ذلك في زمن الملك فيصل وتم توزيعها على سكان المدينة المتضررين في زمن الزعيم عبدالكريم قاسم حيث بلغ عدد سكان المدينة حسب هذا التعداد (٧٣٩٦) نسمة اي بزيادة مطلقة بلغ (٢٢٦٧) وزيادة سنوية بلغ (١٨٨,٩) نسمة وبمعدل نمو بلغت (٣%) وهو اعلى من الاقليم والبالغ (٢,٤) واقل من المحافظة والبلد والبالغ (٣,٣) لكل منهما ، اما في تعداد عام (١٩٨٧) بلغ عدد سكان المدينة (٩٣٣٣) وبزيادة مطلقة بلغت (١٩٣٧) نسمة اي بزيادة سنوية بلغ (١٩٣,٧) نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغ (٢,٣%) وهو اقل من معدل النمو في الاقليم والمحافظة والبلد والبالغ (٣,٩) و (٥) و (٢,٨) على التوالي ، وان نمو المدينة يعتمد على دورها الاقليمي لان المدينة تقدم الخدمات لإقليمها المجاور وان منطقة الدراسة نلاحظ ضعف دورها الاقليمي بعد طغيان مياه بحيرة حميرين على الاراضي الزراعية من جهة وتنامي دور مدينة جلولاء بوتيرة سريعة مما ادى الى سلبها من اي دور ومن ثم هجرة اعداد من سكان المدينة الى جلولاء ، ورغم ظروف الحرب العراقية الايرانية وهجرة أعداد كبيرة من سكان المناطق الحدودية فأن توجه المهاجرين كان الى مدينة بعقوبة لبعدها عن ساحة المعركة والى مدينة جلولاء ، في حين لم تستقطب مدينة السعدية اي من المهاجرين ، إلا ان انخفاض معدل نمو في منطقة الدراسة في هذه المرحلة لم تكن حالة خاصة وإنما هو حالة عامة في البلد بسبب الاثار الذي رافقت الحرب العراقية الايرانية ، أما في تعداد عام (١٩٩٧) فقد بلغ عدد سكان مدينة السعدية (١١١٣٦) نسمة وزيادة مطلقة بلغت (١٨٠٣) نسمة وزيادة سنوية (١٨٠,٣) نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغ (١,٨%) وهو أقل من معدل النمو في الاقليم والبلد والبالغ (٢,٥) و (٢,٦) على التوالي ينظر الجدول (٧)، أن تراجع معدل النمو في المدينة يرجع الى أثار الحصار الاقتصادي فضلا عن غرق الطريق البري الذي يربط وسط العراق

(١) محسن ابراهيم التميمي ، مدينة جلولاء دراسة في جغرافية المدن (رسالة ماجستير)، مصدر سابق ، ص ٥٣.

الجدول (٧)

نمو سكان مدينة السعدية مقارنة بإقليمها وحضر المحافظة للمدة من (١٩٦٥ - ١٩٩٧)

ت	المدة	المنطقة	عدد السكان في التعداد السابق	عدد السكان في التعداد اللاحق	معدل النمو في البلاد	معدل النمو
١	١٩٦٥ - ١٩٧٧	المدينة الإقليم* المحافظة	٥١٢٩ ١٢٥٩٩ ٣٩٧٣٦٣	٧٣٩٦ ١٦٨٣٤ ٥٨٧٧٥٤	٣,٣	٣ ٢,٤ ٣,٣
٢	١٩٧٧ - ١٩٨٧	المدينة الإقليم المحافظة	٧٣٩٦ ١٦٨٣٤ ٥٨٧٧٥٤	٩٣٣٣ ٢٤٨١٠ ٩٦١٠٧٣	٢,٨	٢,٣ ٣,٩ ٥
٣	١٩٨٧ - ١٩٩٧	المدينة الإقليم المحافظة	٩٣٣٣ ٢٤٨١٠ ٩٦١٠٧٣	١١١٣٦ ٣١٨١٢ ١١٣٥٢٢٣	٢,٦	١,٨ ٢,٥ ١,٧

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :

١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد للأعوام ١٩٦٥ ، ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ .

٢- يمكن استخراج معدل النمو وفق المعادلة الآتية : $R(t) = \sqrt[t]{\frac{p1}{p0}} - 1 \times 100$ (١)

حيث ان :-

$R =$ معدل النمو

$T =$ عدد السنوات بين التعدادين

$P1 =$ التعداد اللاحق او الاخير

$p0 =$ التعداد الاول او السابق

بشماله ويعتبر أقرب طريق يربط المدينة بمركز المحافظة والعاصمة ، وان الطريق البديل الذي انشئ على الطرف الشرقي لبحيرة حميرين ويتجه بشكل مباشر الى مدينة خانقين الحدودية بعيداً عن منطقة الدراسة ، اثر ذلك سلباً على النشاط الاقتصادي

* المقصود بالإقليم (الناحية)

(١) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٣٠٨ .

للمدينة^(١)، اما حسب تقديرات وزارة التخطيط لعام (٢٠٠٩) فقد بلغ عدد سكان المدينة (١٥٦٧٣) نسمة وزيادة مطلقة بلغت (٤٥٣٧) نسمة وزيادة سنوية بلغت (٣٧٨) وبمعدل نمو سنوي (٢,٩) ينظر الجدول(٦)، من الملاحظ ان معدل النمو السكاني في هذه الفترة قد ازدادت عن معدلها الطبيعي وقد يعود ذلك الى استقطاب عدد من النازحين من قرى ومدن خانقين المتنازع عليها ، الذي كانت بالرغم من انها ضمن مناطق القضاء المتنازع عليها الا انها لم تتأثر بشكل كبير بهذه الاحداث بعد (٢٠٠٣) ، أما المدة بين (٢٠٠٩) و(٢٠١٩) فهي فترة تشوبها الغموض وعدم الدقة ، لان منطقة الدراسة وكما هو حال البلد لم تجري فيها تعدادات رسمية على ارض الواقع وانما هو مجرد تقديرات لوزارة التخطيط ، وعلى العموم فقد قدر عدد سكان مدينة السعدية حسب تقديرات (٢٠١٨) باستثناء الفترة الممتدة بين (٢٠١٤-٢٠١٧) ، حيث كانت المدينة خلال هذه الفترة خاوية لا يسكنها أحد بسبب الظروف والاحداث الامنية التي شهدتها المدينة ، وعدد آخر من محافظات البلد، فقد بلغ سكان منطقة الدراسة حسب هذه التقديرات (١٩٢٠٦) نسمة وزيادة مطلقة بلغ (١٧٢١) نسمة وزيادة سنوية بلغ (٣٤٤) نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغت (١,٩) ينظر الجدول (٦)، من الملاحظ خلال هذه التقديرات وجود انخفاض في النمو السكاني وهذا يعود الى نزوح عدد من سكان المدينة الى المناطق الاكثر اماناً بسبب إزدياد العنف الطائفي وارتفاع نسب الوفيات بسبب العمليات الارهابية والتفجيرات ، حيث شهدت منطقة الدراسة احداث امنية سيئة طوال الفترة الممتدة بين (٢٠٠٧-٢٠١٤) ، اما حسب التقديرات لعام (٢٠١٩) فقد بلغ عدد السكان المدينة (١٩٧١٢) نسمة وزيادة سنوية بلغ (٥٠٦) نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغ (٢,٦)، وللحصول على تفاصيل اكثر على السكان سوف نتطرق الى تركيبهم الكمي والنوعي ومدى تأثير ذلك على الاعالة وتركيبهم الاقتصادي .

ثانياً : تركيب السكان (population structure)

يقصد بتركيب السكان الخصائص الكمية والنوعية للسكان التي يمكن

(١) محمد صالح ربيع العجيلي ، اثر الموقع في نمو وتطور، مدينة السعدية ، مصدر سابق ، ص ١٩٨ .

الحصول عليها من بيانات التعدادات، منها الخاصة بالعمر والنوع والحالة الزوجية واخرى تخص تركيب الأسرة والنشاطات الاقتصادية^(١)، تركز اهتمام الجغرافيين على دراسة التركيب السكاني لأهمية في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع والتي تؤدي الى امكانية تحديد الحاجة الى الخدمات التعليمية والصحية والوقوف على الطاقات الانتاجية للمجتمع من خلال تحيد الفئة العاملة ونوعها والفئات المعالة حيث يعد الانسان هو المنتج والمستهلك في إن واحد وسوف نتطرق الى دراسة التركيب النوعي والعمرى للسكان في منطقة الدراسة للوصول الى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق تنمية شاملة للمدينة واقليمها .

١- التركيب النوعي للسكان

يقصد بالتركيب النوعي للسكان انقسامهم الى ذكور واناث وبيان نسبة الذكور لكل مئة من الاناث أو العكس ، ولمعرفة هذه النسبة اهمية كونها تؤثر في معدلات المواليد والوفيات والزواج وكذلك الهجرة والتوزيع المكاني والمهني للسكان^(٢) ، ولمعرفة أعداد الاناث اللاتي هن في سن الانجاب مما يهيئ الفرص للتنبؤ بالتوقعات المستقبلية للسكان^(٣) ، ومن ملاحظة نسبة النوع في منطقة الدراسة يتضح من الجدول (٨) والشكل (٤)، ان هناك تباين واضح بين الذكور والاناث للمدة من (١٩٦٥-٢٠١٩) ومنها ان نسبة الذكور كانت أكبر من نسبة الاناث ولهذا اثر ايجابي في جملة من الامور الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية ، حيث يظهر ان نسبة النوع لتعداد (١٩٦٥) بها نوع من التوازن والاقتراب من المعدل العام ، اما في تعداد عام (١٩٧٧) فقد ارتفعت فيها نسبة النوع الى (١١٥,٨%) بسبب ارتفاع عدد الولادات من الذكور والتسجيل الدقيق للبيانات وتشريع القوانين ونشر الوعي لدى السكان ، اما في تعداد عام (١٩٨٧) انخفض نسبة النوع عن التعداد السابق بسبب ظروف الحرب التي مر بها البلد خلال ثمانينيات القرن الماضي ورغم ذلك حافظ نسبة النوع على الارتفاع عن معدلها العام حيث كان نسبة النوع حسب هذا التعداد (١٠٩,٢%) ، الا

(١) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٦١٠.

(٢) عباس فاضل السعدي ، محافظة بغداد ، دراسة في جغرافية السكان ، مطبعة الازهر ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٨٩.

(٣) يسرى عبد الرزاق الجوهرى ، مبادئ الجغرافية والسكان ، الهيئة العامة للكتاب ، الاسكندرية ، ١٩٧٨ ، م ، ص ٢٧٧.

ان هذه النسبة النوع انخفض الى (١٠٥%) حسب تعداد (١٩٩٧) بسبب ظروف الحصار وهجرة بعض الشباب الى المدن المجاورة ، وبقيت هذه النسب ثابتة حسب تقديرات (٢٠٠٧) ، الا ان هناك انخفاض واضح في نسبة النوع للأعوام التي تلت أحداث عام (٢٠٠٣) وانتشار اعمال العنف وخاصة خلال الاعوام من (٢٠٠٧ - ٢٠١٤)، الذي أدى الى تدهور الوضع الامني وانتشار اعمال العنف والخطف والقتل ومن ثم أدى الى توازن نسبة النوع للأعوام من (٢٠١٣-٢٠١٩) ينظر الجدول (٨)، حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء يتضح مما تقدم ان نسبة النوع كان مرتفعة في منطقة الدراسة في كل التعدادات التي سبقت احداث (٢٠٠٣)، ألا ان منطقة الدراسة شهدت متغيرات مهمة الا ان هناك صعوبة في تحديد حجم هذه المتغيرات في ظل الفوضى السياسية والامنية التي تشهدها البلد بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص ، منها النازحين وعدم رغبة قسم من النازحين العودة الى مدينة السعدية ، اضافة الى ذلك مع تغير محل الإقامة وبقاء نفوسهم ضمن نفوس دائرة الاحوال المدنية لمنطقة الدراسة يجعل من تقديرات الاحصائية لوزارة التخطيط غير دقيقة لأنها تعتمد على تسجيلات السكان على اساس الزيادة الطبيعية من خلال تطبيق معادلات النمو

الجدول (٨)

نسبة النوع لمدينة السعدية حسب التعدادات (١٩٦٥ - ٢٠١٩)

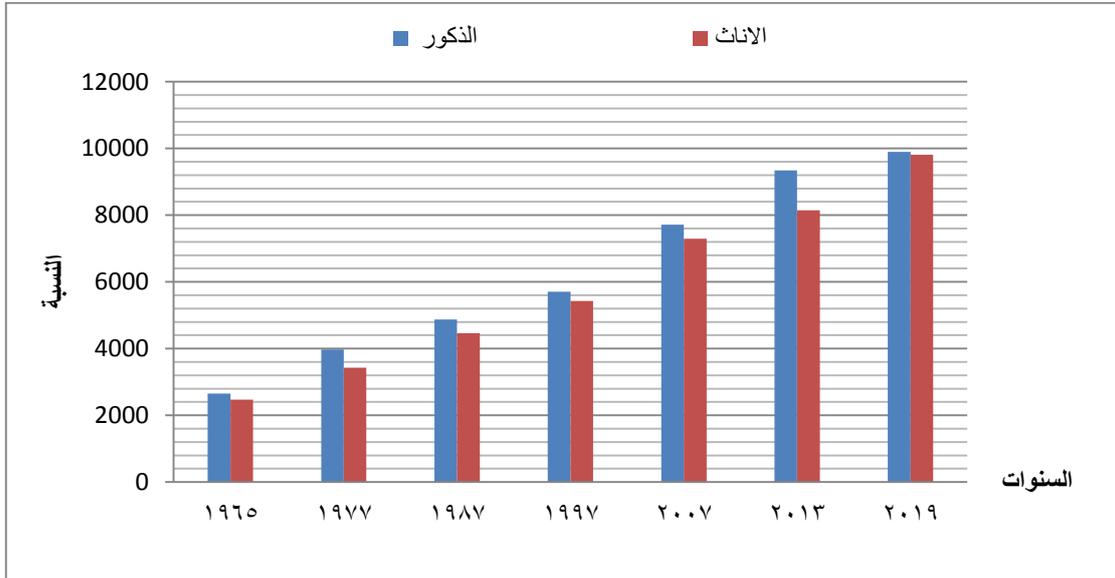
ت	السنة	الذكور	الاناث	نسبة النوع %
١	١٩٦٥	٢٦٥٤	٢٤٧٥	١٠٧,٢
٢	١٩٧٧	٣٩٧٠	٣٤٢٦	١١٥,٨
٣	١٩٨٧	٤٨٧١	٤٤٦٢	١٠٩,٢
٤	١٩٩٧	٥٧٠٥	٥٤٣١	١٠٥
٥	٢٠٠٧	٧٧١٩	٧٢٩٥	١٠٥,٨
٦	٢٠١٣	٩٣٤٢	٨١٤٣	١٠٠,٩
٧	٢٠١٩	٩٩٠١	٩٨١١	١٠٠,٩

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتمادا على بيانات

- ١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد لعام ١٩٦٥ ، ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ .
- ٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء تقديرات السكان لعام ٢٠٠٧ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٩ .

الشكل (٤)

نسبة النوع لمدينة السعدية حسب التعدادات (٢٠١٩ - ١٩٦٥)



الشكل: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٨).

السكاني وتقدير السكان ، ومن ثم لا يمكن الحصول على نتائج واقعية مالم تجرى تعداد فعلي ، على الرغم من اهمية التصور التي تم التوصل اليها على منطقة الدراسة الا ان التركيب النوعي للسكان لا تكتمل الا من خلال تقسيم السكان فئات عمرية والذي من خلالها تحدد الاتجاهات الحقيقية لمنطقة الدراسة .

٢- التركيب العمري للسكان

يقصد به توزيع السكان على أساس الفئات العمرية ، وله أهمية كبيرة لتقدير نسبة الفئات الرئيسية موزعة على اساس فئات الاعمار ، وهي وسيلة تستخدم لغرض تحقيق أهداف التخطيط الاجتماعي ، كتقدير قوة العمل المتوفرة من خلال معرفة نسب وأعداد النشطاء، الذين هم في سن العمل ، والفئات الذين تعتمد على اعالتهم على الفئة الاولى^(١)، ينظر الجدول(١٠)، وتؤثر هذه الفئات على مجمل النشاط

^(١) عبد مخور الريحاني ، التباين المكاني لتركيب السكان في محافظة البصرة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، البصرة ، العدد ، ١٤٠ ، السنة الثانية ، ١٩٧٩ م ، ص ٤٠١ .

الاقتصادي والاجتماعي^(١)، وعموما تم تصنيف سكان مدينة السعدية اعتماداً على التعدادات والتقديرات السكانية الى ثلاث فئات عمرية على النحو التالي:-

أ- فئة صغار السن من (صفر - ١٤ سنة)

تمثل هذه الفئة من اكثر الفئات تأثراً بعوامل الولادات والوفيات ، وهي تمثل قاعدة الهرم السكاني ينظر الجدول (٩) والشكل (٥)، وتتصف بأنها فئة غير فعالة وغير

الجدول (٩)

تقديرات السكان لمدينة السعدية حسب الفئات العمرية الخمسية لعام (٢٠١٩)

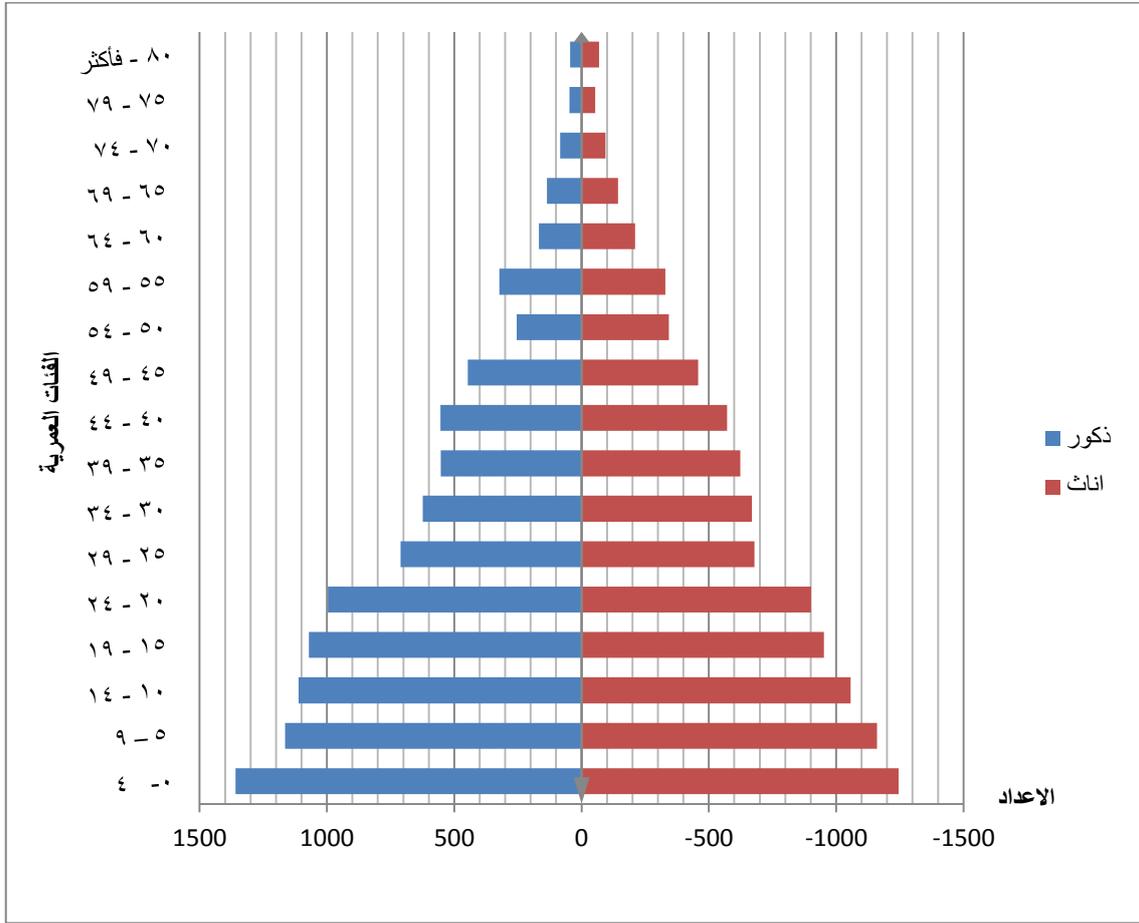
فئات العمر	ذكور	اناث	المجموع	النسبة المئوية
٠ - ٤	١٣٩٤	١٢٧٨	٢٦٧٢	١٣,٦
٥ - ٩	١١٩٦	١١٩١	٢٣٨٧	١٢
١٠ - ١٤	١١٣٩	١٠٨٥	٢٢٢٤	١١,٣
١٥ - ١٩	١٠٩٨	٩٧٦	٢٠٧٤	١٠,٥
٢٠ - ٢٤	١٠٢٢	٩٢٥	١٩٤٧	٩,٩
٢٥ - ٢٩	٧٢٩	٦٩٧	١٤٢٦	٧,٢
٣٠ - ٣٤	٦٤١	٦٨٦	١٣٢٧	٦,٧
٣٥ - ٣٩	٥٦٨	٦٤٠	١٢٠٨	٦
٤٠ - ٤٤	٥٦٩	٥٨٧	١١٥٦	٥,٩
٤٥ - ٤٩	٤٥٩	٤٧٠	٩٢٩	٤,٧
٥٠ - ٥٤	٢٦٢	٣٥٣	٦١٥	٣,١
٥٥ - ٥٩	٣٣٢	٣٣٨	٦٧٠	٣,٣
٦٠ - ٦٤	١٧٢	٢١٦	٣٨٨	٢
٦٥ - ٦٩	١٤٠	١٤٧	٢٨٧	١,٥
٧٠ - ٧٤	٨٦	٩٦	١٨٢	٠,٩٤
٧٥ - ٧٩	٤٨	٥٥	١٠٣	٠,٥٢
٨٠ - فأكثر	٤٦	٧١	١١٧	٠,٥٩
المجموع	٩٩٠١	٩٨١١	١٩٧١٢	%١٠٠

المصدر : الجدول من عمل الباحث اعتماداً على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التقدير السنوي للسكان لعام ٢٠١٩

(١) مكي عزيز ورياض السعدي ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٤ م ، ص ٣٣٣.

الشكل رقم (٥)

الهرم السكاني حسب الفئات العمرية الخمسية لعام (٢٠١٩)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٩).

منتجة، وتكون عبئاً على الفئة المنتجة كما يمكن من خلال هذه الفئة تحديد طبيعة المجتمع السكاني^(١)، ومن الجدول (١٠)، يتضح ان نسبة هذه الفئة قد بلغ (٣٩,٢%) من مجموع السكان حسب تعداد عام (١٩٨٧) فهم مقسمون بين (٢٠,٥%) ذكور والبالغ عددهم (١٩١٣) نسمة والاناث (١٨,٧%)، والبالغ عددهم (١٧٤١) نسمة من مجموع السكان لنفس الفئة ، اما حسب تعداد عام (١٩٩٧) وتقديرات (٢٠١٩) فبلغ نسبتهم (٣٦,٧%) و(٣٦,٩%) على التوالي وان هذه النسبة

(١) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان دار المعرفة الجامعية ، ط ٤ ، الاسكندرية، ١٩٩٣ م ، ص ٥٣٤.

تبدو اقل مما هو عليه في إقليمها والبالغ نسبتهم حسب التعدادين (١٩٨٧-١٩٩٧) وتقديرات (٢٠١٩) والبالغ (٥٠,٣ - ٤٦,٨ - ٤٢,٢%) على التوالي من مجموع السكان ، ويمكن الاستدلال من ذلك ان مجتمع المدينة يتصف بكونه أكثر شبابيه يلتحق بالمعاهد والكليات وبالتالي تأخير سن الزواج ، فضلاً عن ذلك ان سكان المدن اكثر اتباعاً لطرق تنظيم وتحديد النسل عكس المجتمع الريفي الذين يعدون الاطفال والعنصر البشري عنصر منتج في اعمال الزراعة ، ورغم ذلك يمكن ان نعد هذه الفئة اقل من مثيلاتها في الدول الاخرى ، وقد انخفض نسبة هذه الفئة في تعداد (١٩٩٧) وتقديرات (٢٠١٩) سواء بالنسبة للمدينة أو إقليمها .

ب - فئة البالغين بين (١٥ - ٦٤) سنة

تعد هذه الفئة هي الفئة المنتجة والذين هم في سن العمل سواء كانوا عاملين فعلاً أو غير عاملين و وتسمى بالفئة النشطة اقتصاديا أو الفئة المعيلة ، ويعتمد عليهم في أعاله الفئات الاخرى فئة صغار السن و كبار السن (٦٥) فأكثر. بوصفها ذات القدرة على الحركة والهجرة أكثر من الفئات الاخرى^(١) ، وقد بلغت نسبة هذه الفئة (٥٦,٦%) من مجموع السكان حسب تعداد عام (١٩٨٧) منهم (٢٩,٨%) ذكور و(٢٦,٨%) اناث ، وهو أعلى مئة في الاقليم والبالغ نسبتهم (٤٦,١%) . ينظر الجدول (١٠)، واستمرار النسب نفسها للتعداد الاحق لعام (١٩٩٧) والبالغ عددهم (٥٦%) من مجموع السكان ،والاقليم (٥١,٢%) ، ان ارتفاع نسبة هذه الفئة من السكان في مجتمع منطقة الدراسة يدل على وجود فئات شابة قادرة على إدارة عجلة النشاط الاقتصادي و اذا ما توفرت الخطط الخاصة بالمشاريع التنموية من أجل المحافظة على قاعدة هذه الفئة لما لها من دور وأثر كبير بوصفها الفئة المعيلة للفئات الاخرى ، أما حسب التقديرات لعام (٢٠١٩) فقد ازداد نسبتهم الى (٥٩,٦%) وهي أيضا مرتفعة قياساً بإقليمها والبالغة (٥٥%) وهي أعلى منها ويرجع ذلك لانخفاض في معدل الوفيات وخاصة في الاعمار المبكرة، والتي تشكل وفاتها نسبة كبيره من جملة الوفيات في الاقليم ،مما تبين زيادة نسبة هذه الفئة.

(١) فتحي محمد ابو عيانة ،جغرافية السكان ،مصدر سابق ، ص ٥٣٦.

ج - فئة كبار السن من (٦٥ سنة فأكثر)

وتشكل هذه الفئة قمة الهرم السكاني في المدينة وتعد هذه الفئة بانها غير منتجة فئة مستهلكة لعدم مقدرتهم على العمل ، وتضم اعداد قليلة من الذكور والاناث من كبار السن ينظر الجدول (٩) والشكل (٥)، حسب تقديرات (٢٠١٩) وتحثل هذه الفئة نسب صغيرة في كل التعدادات ، ففي تعداد (١٩٨٧) بلغ نسبتهم (٤,٢%) من مجموع السكان مقسمين الى (١,٩%) ذكور و(٢,٣%) اناث ، ونجد ان هذه النسب متقاربة في جميع التعدادات اللاحقة ففي تعداد (١٩٩٧) بلغ عددهم (٤,٣%) من مجموع السكان مقسمين الى(١,٩%) ذكور ، مع ارتفاع طفيف للإناث والذي

الجدول (١٠)

الفئات العمرية لسكان مدينة السعدية حسب الجنس حسب التعدادات للأعوام (١٩٨٧ - ١٩٩٧ - ٢٠١٩)

السنوات	الفئات العمرية	ذكور	النسبة %	الاناث	النسبة %	المجموع	النسبة %	سكان الاقليم	النسبة %
١٩٨٧	١٤ - ٠	١٩١٣	٢٠,٥	١٧٤١	١٨,٧	٣٦٥٤	٣٩,٢	٧٧٨٧	٥٠,٣
—	٦٤ - ١٥	٢٧٨٠	٢٩,٨	٢٥٠٢	٢٦,٨	٥٢٨٢	٥٦,٦	٧١٣٩	٤٦,١
—	٦٥ - فأكثر	١٧٨	١,٩	٢١٩	٢,٣	٣٩٧	٤,٢	٥٥١	٣,٦
المجموع	—	٤٨٧١	٥٢,٢	٤٤٦٢	٤٧,٨	٩٣٣٣	%١٠٠	١٥٤٧٧	%١٠٠
١٩٩٧	١٤ - ٠	٢٢٦٩	٢٠,٣	٢١٥١	١٩,٣	٤٤٢٠	٣٩,٧	٩٦٧١	٤٦,٨
—	٦٤ - ١٥	٣٢٢٤	٢٩	٣٠٠٧	٢٧	٦٢٣١	٥٦	١٠٣٨٠	٥٠,٢
—	٦٥ - فأكثر	٢١٢	١,٩	٢٧٣	٢,٥	٤٨٥	٤,٣	٦٢٥	٣
المجموع	—	٥٧٠٥	٥١,٢	٥٤٣١	٤٨,٨	١١١٣٦	%١٠٠	٢٠٦٧٦	%١٠٠
٢٠١٩	١٤ - ٠	٣٧٢٩	١٨,٩	٣٥٥٤	١٨	٧٢٨٣	٣٦,٩	١٣٦٨٦	٤٢,٢
—	٦٤ - ١٥	٥٨٥٢	٢٩,٧	٥٨٨٨	٢٩,٩	١١٧٤٠	٥٩,٦	١٧٨٣٧	٥٥
—	٦٥ - فأكثر	٣٢٠	١,٦	٣٦٩	١,٩	٦٨٩	٣,٥	٩١١	٢,٨
المجموع	—	٩٩٠١	٥٠,٢	٩٨١١	٤٩,٨	١٩٧١٢	%١٠٠	٣٢٤٣٤	%١٠٠

المصدر : الجدول من عمل الباحث اعتمادا على بيانات :

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد للأعوام (١٩٨٧ - ١٩٩٧) .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٩ .

بلغ نسبتهم (٢,٥%) من مجموع السكان وقد انخفض هذه النسبة حسب تقديرات (٢٠١٩) والذي بلغ (٣,٥%) من مجموع السكان حيث بلغ نسبة الذكور (١,٦%) من مجموع السكان لمجتمع الدراسة والانات (١,٩%) ينظر الجدول (١٠) وتعد هذا انعكاس لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع، وان نسبتها تقل بتزايد صغار السن وارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان مما يؤدي الى التجديد المستمر لقاعدته ومن ثم قلة الاعمار الوسطى والكبيرة^(١)، وهناك جملة من الاسباب أسهمت في انخفاض نسبة هذه الفئة منها أنتشار أمراض العصر على نطاق واسع في هذه المرحلة منها (الضغط والسكري والقلب) نتيجة تدهور الخدمات الصحية وصعوبة الحصول على الادوية، لاسيما أدوية الامراض المزمنة والتي تعاني منها هذه الفئة، مما ينتج عنه هبوط نسبتهم في البلدان النامية كما ان امد الحياة في معظم الدول النامية ما يزال قصيرة نتيجة إرتفاع معدل الوفيات الخام، اما في الدول المتقدمة فأنها تشهد إزدياد نسبة كبار السن بسبب هبوط معدلات الوفيات الى مستويات واطئة على اثر التقدم الطبي الكبير في تقليل أمراض البالغين والكبار والكهول، وذلك لانتشار مؤسسات الضمان الاقتصادي والاجتماعي في الدول المتقدمة لرعاية المسنين، فالكبير الديموغرافي هو خلاصة للتغير الفردي، والذي ينتج عنة التغير الوظيفي لأعضاء الجسم ومن ثم زيادة أمد الحياة وزيادة نسبهم في المجتمع.

ثالثاً - نسبة الاعالة

يعد السكان بكافة فئاته مستهلكين، لذلك يعتبر التعرف على التركيب العمري أهمية للكشف عن تباين نسب الاعالة من خلال الوضع الاقتصادي والعمالة فيها، حيث يقتصر المنتجون على الفئة الداخلة في سوق العمل وهم ضمن الفئة المحصورة بين (١٥ - ٦٤) سنة وهؤلاء تقع على عاتقهم مسؤولية أعالة أنفسهم إضافة الى فئة الدون الخامسة عشر والفئة فوق (٦٥) سنة اي الاطفال والكهول^(٢)، بلغت نسبة الاعالة في مدينة السعدية حسب تعداد عام (١٩٨٧) حوالي (٧٦,٧%) ينظر الجدول (١١)، وهذا يعني وجود نسبة (٧٦,٧%) معالاً من الاطفال والكهول لكل مئة لمن

(١) فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٥٣٤.

(٢) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان مصدر سابق، ص ٦١٧ - ٦١٩.

هم في عمر الشباب (١٥ - ٦٤) سنة لمدينة السعدية لهذا السنة . وقد حصل تغير طفيف في الفئة المعالة حسب تعداد عام (١٩٩٧) والذي بلغ نسبتهم (٧٨,٧ %) أما حسب التقديرات السكانية لعام (٢٠١٩) يتبين ان هناك تراجع طفيف في الفئة المعالة حيث بلغ نسبتهم (٦٧,٩ %) ويعود ذلك الى اعمال العنف الذي شهدته منطقة الدراسة والذي حصدت ارواح الشباب الذين هم في سن العمل ، ومن الجدير بالذكر ان نسبة الاعالة العامة مظلة لأنها افترضت كل السكان ضمن الفئة العمرية بين (١٥ - ٦٤) سنة هم منتجين والفئات الاخرى مستهلكين ، وهذا الافتراض لا يعبر عن الحقيقة لأن من ضمن هذه الفئة الطلاب والمعوقين وربات البيوت والعاطلين عن العمل ، وبالمقابل لا تخلو فئة المعولين من صغار السن من المنتجين في المجتمعات الزراعية ، والاحياء الفقيرة في المدن ممن يمارسون العمل في سن مبكر .

الجدول (١١)

الفئات العمرية ونسبة الاعالة في مدينة السعدية للأعوام (١٩٨٧ - ١٩٩٧ - ٢٠١٩)

ت	السنوات	١٩٨٧	النسبة %	١٩٩٧	النسبة %	٢٠١٩	النسبة %
١	١٤ - ٠	٣٦٥٤	٣٩,٢	٤٤٢٠	٣٩,٧	٧٢٨٣	٣٦,٩
٢	٦٤ - ١٥	٥٢٨٢	٥٦,٦	٦٢٣١	٥٦	١١٧٤٠	٥٩,٦
٣	٦٥ فأكثر	٣٩٧	٤,٢	٤٨٥	٤,٣	٦٨٩	٣,٥
	المجموع	٩٣٣٣	%١٠٠	١١١٣٦	%١٠٠	١٩٧١٢	%١٠٠
	نسبة الاعالة	٧٦,٧	—	٧٨,٧	—	٦٧,٩	—

المصدر/ الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد للأعوام (١٩٨٧ - ١٩٩٧)

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٩ .

(٣) تحسب نسبة الاعالة وفق المعادلة الاتية^(١) $Dependency = \frac{children + Aged}{Adults} \times 100$

(١) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٦١٩ .